

جمهورية السودان

جمهورية السودان

ان الحوليات السابقة لم تستطع الحصول على معلومات ووثائق وافية عن نظام التعليم ومناهج الدراسة في السودان خلال الحكم البريطاني . فاكثفت بنشر ما استطاعت الحصول عليه من احصاءات اجمالية عن سنين متفرقة ، كان آخرها ١٩٥٣-١٩٥٤ . ونقل ماجاء في خطاب افتتاح البرلمان عن التعليم (الحولية الرابعة : ص ٣٢٩ - ٣٣١ و ٥٣٧ - ٥٤٠) والحولية الخامسة ص ٧٤ - ٨١) ولذلك لن تكون أبحاث هذه الحولية تامة لما سبق نشرها

- ١ -

عند الاستقلال

عندما بدأ عهد الاستقلال ، في بداية سنة ١٩٥٦ (أى في منتصف العام الدراسي ١٩٥٥ - ١٩٥٦) كان الوطنيون يعرفون أن نظام التعليم القائم ، لا يلائم حاجات بلادهم بوجه من الوجوه ، بل أنه يضرها ضررا بالغيا من عدة وجوه :

كان الحكام البريطانيون يتركون مهام التربية والتعليم في جنوب السودان الى الارشاليات التبشيرية الأجنبية ، والارشاليات المذكورة كانت أوجدت شبيكة من « المدارس الصغرى » التي لا تتجاوز مدة الدراسة فيها السنتين أو الثلاث سنوات . انهم كانوا يعلمون باللغة الانكليزية ، ويستعملون بجانبها اللهجات المحلية مكتوبة بالحروف اللاتينية ، وأما اللغة العربية ، فلم يخصصوا لها أى مكان في مناهجهم الدراسية .

وأما في الشمال ، فالحالة كانت أحسن مما هي في الجنوب ، ولكنها كانت سيئة التوجيه ، فضلا عن قلتها الغربية : فالتعليم الابتدائي كان يقتصر على أربع سنوات ، ويليه مدارس وسطى مدتها كذلك أربع سنوات ، وكان غاية التعليم فيها عبارة عن اعداد المستخدمين وصغار الموظفين الذين يحتاج اليهم نظام الحكم القائم في البلاد .

وكان مجموع التلاميذ في المدارس الأولية ١٠٦٠٣٨ ، وفي المدارس الوسطى ٩٠٦٨ ، في المدارس الثانوية ٣٤١٠ ، في التعليم الفني ٩١٠ . فكان على عهد الاستقلال معالجة هذه الأحوال ، وبذل الجهود لأصلاح نظام التعليم من ناحية ، وتوسيع نطاقه من ناحية .

التخطيط الجديد للتعليم

لقد شعر المسؤولون عن التعليم والتربية والثقافة في جمهورية السودان، بضرورة تغيير وتحوير نظم التعليم التي كانت أقيمت في بلادهم في عهد السيطرة البريطانية . وألفوا - لهذا الغرض - سلسلة من اللجان الاختصاصية لتقرير أهداف التعليم من ناحية ، وأنجع النظم التي تكفل تحقيق تلك الأهداف من ناحية أخرى . واستعانوا في هذا المضمار بالخبراء الذين استقدموهم من اليونسكو ومن بعض البلاد العربية الأخرى . وانتهوا من أبحاثهم الطويلة الى تقرير خطة جديدة للتعليم في السودان .

وقد رفع وزير المعارف هذه الخطة الى رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة ورئيس مجلس الوزراء ، في نهاية سنة ١٩٦٠ - مرفقة بتقرير تاريخه ١٩٦٠/١٢/٢٧ .

تتضمن الخطة الجديدة ٤٣ مادة . لخصت الثمانية الأولى منها ، اعمال وأبحاث اللجان العديدة التي تألفت لهذا الغرض في تواريخ متعاقبة ، وأشارت الى تقارير اللجان المذكورة التي صارت أساسا للتخطيط الجديد .

رأينا أن ننقل فيما يلي ، المواد التي تعقب ذلك . فتوضح التنظيم الذي تقرر في هذا المضمار .

* *

٩ - وقبل أن نبدأ في تسجيل مواد التنظيم التعليمي الجديد لابد من إبراز بعض الخطوط العامة التي وجهت بحثنا وقراراتنا :

(أ) كان رائدنا دائما ونحن نضع التخطيط التعليمي الجديد ، أن نهدف الى الوصول الى أرفع المستويات التعليمية المعترف بها في دول العالم الحديثة، على أننا كنا دائما نصدر في تفكيرنا وفي قراراتنا عن الاصالاة السودانية والتقاليد . ولم نعد الى النقل أو الاستعارة عن غيرنا من الدول الا في حدود المبادئ التربوية العامة .

(ب) ان ظروف البلاد السودانية تختلف من بقعة لأخرى . ولا بد في التطبيق من أخذ هذه الحقائق بعين الاعتبار .

(ج) ان التخطيط الجديد والتغير والتحويل يجب ألا يكون سببا في الأخلال بسير التعليم كما يجب ألا يعوق سرعة التوسع فيه في مراحل المختلفة .

(د) ان خطتنا تهدف الى اعداد المواطن السودانى لا فى حدود قوميته
فحسب ، ولكن فى نطاق عالمه العريض الدولى . اننا نهدف الى تربية انسانية
عالمية تؤمن بالمثل العليا فى السلوك الفردى والاجتماعى ، وتنمى بمبادئ
الحق والخير والمثل الروحية ، وتشعر بضرورة التفاهم الدولى والاسهام فى
تقدم الحضارة .

(هـ) ان المال عامل هام فى تنفيذ مثل هذه المشاريع ، على أننا نؤمن
ايماناً لا يرقى اليه الشك بأنه مادامت هناك ارادة فان الغاية ستتحقق .

ان التعليم فى عهدنا الحاضر ضرب من الائتمان ، وان حاجتنا الى اصلاح
تعليمنا تبرر جميع الجهود المالية والعقلية والجسمية التى يستلزمها
التنفيذ .

أهدافنا التعليمية الجديدة :

١٠ - كان من نتائج تلك الجهود المتصلة فى البحث فى نظامنا التعليمى
وملاءمته لظروفنا الجديدة وسبل النهوض به ، أن توصلنا الى أهداف معينة
يجب أن يرمى التعليم السودانى لتحقيقها ، ليكفل للفرد الحياة السعيدة
الكريمة ، وللأمة السودانية الرفعة والسؤدد والمجد .

وأول هذه الأهداف ، أن يحقق تعليمنا نقل الثقافة والتراث القومى
السودانى للأجيال المتعاقبة ، آخذين بعين الاعتبار أن التراث القومى ذاته
متغير متطور ، لا جامد ولا واقف .

وثانى هذه الأهداف منبثق من أن صلاح الأمة فى صلاح الفرد بحيث
تصبح الغاية المثلى من التعليم هى اعداد الانسان الحق ، والمواطن البصير
والعضو العامل فى المجتمع اعدادا يبدو فى التربية الجسمية والعقلية
والروحية . ان التعليم يجب أن يهدف الى ان يكسب الفرد السودانى الشخصية
السلامية القوية المتناسكة ويخلق منه المواطن الصالح المتفانى فى خدمة أمته .

وثالث هذه الأهداف ، هو أن يسعى تعليمنا سعياً جاداً لاشاعة الروح
الدينية الصحيحة العميقة فى جيلنا الناشئ والأجيال المتعاقبة التى تليها
اننا نشعر وتشاركنا فى ذلك جميع اللجان التى تكونت ، بأن التعليم الدينى
الصحيح هو عماد الحياة النظيفة الكريمة المخلصة . والنشاط الدينى ليس
هو اتصالاً بين المخلوق والمخلوق فحسب ، وليس هو صلاة وصوما ومواظبة
على الذهاب الى أماكن العبادة وحسب ، ولكنه فوق ذلك كله حياة وقيم ومثل

عليها بل حركة دائبة في خدمة المجتمع الانساني خدمة تتفق وأسمى المثل العليا التي جاءت بها التعاليم الدينية . ان التربية الدينية الصحيحة لهى من أكبر العوامل فى بناء الخلق والشخصية الأصيلة ، التى يتوفر لها الاحساس بالمسئولية والتضحية ، مما يجعلها جديرة بالقيادة فى مختلف المجالات .

ومن أهداف التعليم السودانى الجديد أنه يسعى لخلق الفرد الحريص على التماسك والوثام فى أسرته ، القادر على ملء أوقات فراغه ، بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير والفائدة . وكذلك لابد من أن يرمى التعليم السودانى الى التربية البدنية الصحيحة ، حتى يمكن الفرد من الاستمتاع بصحته البدنية ، الاستفادة من طاقاته الجسمانية بما يعود عليه وعلى بلده بالخير .

والتعليم السودانى الجديد ، يهدف فيما يهدف الى نشر المعرفة والثقافة بين المواطنين ، والى نشر اللغة العربية وهى لغة البلاد الرسمية على أوسع نطاق حتى يضمن للوطن السودانى وحدته القومية والثقافية .

وأخيرا وليس آخرا ، فمن أهم أهداف التعليم السودانى الجديد الاتجاه به وجهة علمية بارزة عن طريق ادخال المواد العملية المهنية ، مما يناسب البيئة ، وذلك لتكفل للمتخرجين نوعا من التعليم عمليا ، يتيح لهم فرص العمل اليدوى ، ويرغبهم فيه حتى لا ينصرف كل خريج مدرسة الى العمل الدواوينى وحده . ونحن فى هذا نساير أحدث النظريات التربوية فى بلاد العالم المتقدمين .

التنظيم التعليمى الجديد :

(١١) وبعد أن فرغنا من تحديد أهدافنا التعليمية فى عهدنا الحديث ، أصبح لزاما علينا أن ننتقل الى ما هو أدق وأعسر ، ذلكم هو تحديد الوسائل التى يمكن أن نحقق عن طريقها أهدافنا . وقد استنزف هذا الأمر الكثير من جهادنا الفكرى ، خاصة والأمر يقتضى أن نبذل ونحور فى وضع تعليمى قائم مألوف . ولكننا بعد الدراسة المستفيضة واستشارة الخبراء ، ومراجعة مقترحاتهم نرى أن يكون الوضع على النحو التالى فيما يخص :

- (١) السلم التعليمى
- (٢) تدريب المعلمين
- (٣) المناهج
- (٤) الامتحانات

السلم التعليمي :

(١٢) أن يلغى السلم التعليمي الحالي ، ويستبدل بسلم تعليمي جديد في ثلاث مراحل : المرحلة الابتدائية في ست سنوات ، تليها مرحلة الثانوى العام في أربع سنوات ، ثم الثانوى العالى في أربع سنوات . وبذلك تكون مدة التعليم العام الذى يسبق التعليم الجامعى أربعة عشر عاما .

مرحلة التعليم الابتدائى :

(١٣) التعليم الابتدائى فى كل أمة ، يضطلع بمسؤولية تربية الغالبية العظمى من المواطنين واعدادها للحياة ، وعلى مقدار نجاح المدرسة الابتدائية فى أداء وظيفتها هذه ، يتوقف مستقبل نهضة البلاد الى حد كبير . ومن هنا يكون اهتمام الأمة بالتعليم الابتدائى ، وبنوع التربية التى تقدم فيه . والتعليم الابتدائى كذلك هو الأساس الذى تقوم عليه مراحل التعليم الأخرى .

(١٤) ولما كنا نرى أن الأسباب التى حالت دون تطبيق نظام التعليم الابتدائى فى السودان قد زالت بزوال الحكم الثنائى ، ولما كنا نرى أن التعليم الأولى الحالى ذات السنوات الأربع لا يحقق الغرض المطلوب منه لمصلحة الغالبية العظمى من الأطفال ، فلا مناص من أن نقرر تطبيق النظام العالمى لهذه المرحلة بعد أن نضع لها من المناهج الدراسية ما يجعلها مرحلة مكثفة بذاتها ، مرحلة تخلق طفلا قادرا على تحمل أعباء الحياة بثقة ويقين وتفهم .

(١٥) وهدفنا أن تبدأ الدراسة فى المدرسة الابتدائية فى نهاية سن السادسة على أن يكون أبرز نشاط المدرسة الابتدائية فى عاميها الأولين بشكل خاص ، وفى الأعوام التالية الاهتمام بالجانب الدينى فى التربية ، بحيث يتاح للطفل حفظ أكبر قدر ممكن من القرآن الكريم تشتمل به الأواصر التى تربطه بهداية دينه الحنيف ، وتقوى به ذاكرته وتستقيم به لغته العربية الكريمة . وبذلك يكون محور الدراسة القرآن الكريم والدين ، وحول هذه الدراسات تقوم دروس القراءة والكتابة والحساب والرسم والتلوين والقصص وغيرها ، مما يدرس فى المدارس المماثلة فى العالم على أن المدرسة السودانية ستكون فريدة فى اتجاهها الدينى الجديد .

والمدرسة الابتدائية الجديدة ستأخذ واحدا من الصور الآتية ، وذلك ليسهل تصميمها ، ولتقل تكاليفها للحد الذى يجعل فى ميسور الأهلى المشاركة فى تقويمها .

(أ) مدرسة صغرى تكمل من ناحية المبنى والمعدات لتصبح مدرسة ذات ابتدائية كاملة .

(ب) مدرسة أولية يضاف إليها فصلان ، وبذلك تصبح مدرسة ذات ست سنوات .

(ج) إذا كانت الأحوال الجغرافية وكثافة السكان تحول دون إنشاء مدرسة ابتدائية في مكان ما ، فيمكن فتح عدة مدارس ذات فصلين لتغذى مدرسة واحدة مكونة من بقية الفصول حتى الفصل السادس .

(د) وأما المدارس الجديدة فتبدأ بفصل السنة الأولى الابتدائية حتى تكتمل .

(١٦) يمكن دمج البنين والبنات في المدرسة الابتدائية في الثلاث فصول الأولى أو الأربع إذا دعت الضرورة لذلك .

مرحلة الثانوى العام :

(١٧) المرحلة التى تلى المدرسة الابتدائية ذات الست سنوات هى مرحلة التعليم الثانوى العام . يصل التلاميذ الى هذه المرحلة عن طريق امتحان مسابقة يجلسون له فى نهاية المرحلة الابتدائية .

(١٨) ولما كانت مرحلة التعليم الثانوى العام هذه ، تخدم عددا ضخما من التلاميذ مما يحتم على الدولة أن توجه اهتماما خاصا بمستقبلهم .

ولما كانت مقررات الدراسة فى المدارس الوسطى الحالية قد أثبتت لحد ما قصورها فى خلق الطفل الذى نريده ، أصبح لزاما علينا علاج الموقف بوضع مقررات جديدة للثانوى العام تهيم للنشء والشباب أسباب الحياة والاستقرار المنشودين .

(١٩) يتكون الثانوى العام من الفروع التالية :

١ - ثانوى أكاديمى مهنى .

٢ - ثانوى صناعى .

٣ - ثانوى بنات .

(٢٠) وأهداف الثانوى العام الخاصة تتلخص فى :

١ - تزويد الطالب بثقافة عامة لاكتشاف ميوله وقدراته من جهة ،
واعداده لدراسات تلى الثانوى العام حيث يبدأ التخصص من جهة أخرى .

٢ - والمدرسة الثانوية العامة تهدف كذلك الى تقوية الاتجاه العلمى عند
النشء والى التربية المهنية التى تمكن خريجى الثانوى العام من طرق باب
الحياة العملية فى يقين .

(٢١) ولكيما نحقق هذه الأهداف الخاصة فى المدرسة الثانوية العامة فقد
رأينا أن نواصل تدريس المواد العملية شبه المهنية حتى فى المدرسة الأكاديمية
الثانوية ، وفى ثانوى البنات ، ومن هنا جاءت التسمية الجديدة - ثانوى
أكاديمى مهنى حيث تدرس المواد العملية التى تناسب البيئة تجارية كانت أو
زراعية أو رعوية أو غير ذلك وفى ثانوى البنات العام تدرس الصناعات
النسوية المختلفة . أما المدرسة الثانوية الصناعية العامة فطابعها صناعى
كمدلول الاسم .

مرحلة الثانوى العالى :

(٢٢) وهى المرحلة التى تلى مرحلة الثانوى العام ومدتها أربع سنوات

(٢٣) والمدرسة الثانوية العالية يبدأ فيها التخصص فى فروع العلوم
المختلفة على النحو التالى :

(أ) الثانوى الأكاديمى للبنين (*) .

(ب) الثانوى الأكاديمى للبنات (*) .

(ج) الثانوى الصناعى .

(د) الثانوى المهنى بفروعه الآتية :

الثانوى الزراعى ، الثانوى التجارى ، ثانوى الاقتصاد المنزلى للبنات .

(٢٤) والى جانب الثانوى العالى تقوم المدارس المهنية التى تتفرع أيضا من
الثانوى العام ومدتها ثلاث سنوات .

وجتى فى مرحلة الثانوى العالى فلن نغفل الجانب العملى الذى يساعد فى
الاعداد للحياة .

(*) وستعدل المناهج الدراسية حتى تكون السنة النهائية للمرحلة الثانوية
الأكاديمية سنة تحضيرية للدراسة العالية أو الجامعية .

مرحلة التعليم العالى :

(٢٥) يغذى الثانوى العالى مرحلة التعليم العالى كجامعة الخرطوم ومعهد الخرطوم الفنى وغيرهما من المعاهد العالية . هذا ونظرا الى السياسة الرامية الى دمج التعليم الدينى والتعليم المدنى ، فستقوم بعد الثانوى العالى كلية للغة العربية والدين تتيح للطلاب الذين يؤمنونها التخصص فى اللغة العربية والشريعة الاسلامية لمدة أربع سنوات .

توجيهات المناهج :

لن نناقش هنا تفاصيل المناهج اذ سنترك ذلك للجانب المناهج المختلفة المكونة لاعداد هذه المناهج . ولكن سنسجل هنا بعض التوجيهات المعززة لأهداف التعليم .

المدرسة الابتدائية :

(٢٦) سبق أن وضعنا فى أهداف التعليم أننا يجب أن نرمى الى تحقيق تعليم يناسب البيئة التى نعيش فيها . ولذلك ركزنا جهودنا فى عامى المدرسة الابتدائية الأولين (المرحلة التحضيرية) فى بذل الأسس الدينية السليمة فى مستهل حياة الطفل . أما فى الفصول التى تلى تلك من المدرسة الابتدائية ، فسنكون المناهج والمقررات متصلة اتصالا مباشرا بحياة المواطنين وسبيل كسب عيشهم ، من زراعة وتربية أغنام ومواشى وحرف محلية ، كالنسيج والتجارة وصناعة الخزف وصيد الأسماك وفلاحة البساتين ، الى غير ذلك من الصناعات المحلية . كل ذلك الى جانب علوم المدرسة الابتدائية مع اعتبار خاص للدين واللغة العربية حتى تحتل لغة البلاد مكانها المرموق وحتى تكون أداة فعالة فى توحيد البلاد .

المدرسة الثانوية :

(٢٧) منهاج المدرسة الثانوية الأكاديمية المهنية وثانوى البنات العام الجديد يتميز باهتمامه بالمواد العملية شبه المهنية على أن تكون نسبة الزمن المخصص للعلوم الأكاديمية ٢٠ الى ٥٠٪ من الزمن الكلى . أما الثانوى الصناعى فسينقى مقرره صناعيا متمشيا مع التطور الصناعى فى البلاد .

المرحلة الثانوية العالية :

(٢٨) على الرغم من أن هدف هذه المرحلة الخاصة هو التخصص فى ميادين

العلوم المختلفة ، الا أننا نرى أن توضع المناهج بصورة لا تحرم طالب القسم الأكاديمي من التدريب المهني أو طالب القسم الصناعي أو الزراعي من التدريب الأكاديمي ، والا أصبحت مدارسنا أماكن لخلق طبقات في الأمة متباينة ، متباعدة .

ان كل ما يجب أن يقصد من التخصص هو أن نتيح فرصة أكبر لكل فرد لكي يميز نفسه في الميادين التي يجيدها أكثر من غيرها .

تدريب المعلمين للنظام الجديد :

(٢٩) مشكلة النهوض بالتعليم في نظرنا ليست في تغيير السلم التعليمي أو تحديد الأهداف ، أو وضع المناهج ، أو المباني ، أو نوع الطلاب فحسب ، ولكنها في المقام الأول مشكلة تدريب المعلم وتغيير اتجاهات رجال التعليم ، واتجاهات الناس أنفسهم نحو التعليم . ومن هنا كان لا بد من إعادة النظر بصورة جوهرية في طريقة اعداد المعلمين لجميع مراحل التعليم .

معلم المدرسة الابتدائية :

(٣٠) تمشيا مع توصيات خبراء التعليم ، ومع ما هو متبع في كثير من أقطار العالم رأينا أن تكون فترة الدراسة لمدرسي المدرسة الابتدائية ، هي نفس الفترة التي يقضيها خريج المدرسة الثانوية العالية وهي أربعة عشر عاماً . ولهذا فستكون كليات معلمى المدارس الابتدائية معادلة للمدارس الثانوية العالية ، يلتحق بها الطلاب بعد اتمام المدارس الثانوية العامة ويبقون فيها أربعة أعوام .

ويشمل المنهاج في هذه الكليات الدراسات الأكاديمية والتربوية المناسبة ، مضافا اليها المواد العملية ، والحرف التي تؤهل المدرس لكي يدرسها في المرحلة الابتدائية . وفي حالة كليات المعلمات ، يدرس الاقتصاد المنزلي كجزء من المواد العملية .

معاهد معلمى المدارس الأولية الحالية :

(٣١) وكأجراء مؤقت ، وحتى نسد حاجتنا الماسة الى المدرسين في الوقت الحاضر رأينا :

أولا : أن تستمر المعاهد الحالية في تدريب معلمى المدارس الأولية حتى يمكن ادخال النظام الجديد عليها .

ثانيا : أن يدرب خريجو الثانوية الحالية لمدة عام فى معاهد التربية القائمة الآن ليدرسوا فى المدارس الابتدائية .

معلم المدرسة الثانوية :

(٣٢) يقضى معلم المدرسة الثانوية العامة أو العالية أربع سنوات بعد الثانوية العالية فى كلية تدريب معلمى المدرسة الثانوية . ويوضع منهاج الدراسة بحيث يشمل دراسة المواد العلمية المختلفة ، مضافا إليها التربية وطرق التدريس كما هو الحال فى معاهد المعلمين العالية فى البلدان الأخرى .

(٣٣) والجديد فى هذا الوضع هو أن معلم الثانوية العامة ، أو ما يعادل المدرسة الوسطى الحالية سيكون خريج معهد المعلمين العالى ، وستكون طول فترة تعليمه ثمانية عشر عاما بدلا من أربعة عشر عاما . وهذا هو الوضع بالنسبة لمعلمى المدرسة الثانوية ، سواء المتوسطة أم العالية فى البلدان المتقدمة .

(٣٤) وكأجراء مؤقت وحتى يتخرج طلبة تلك المعاهد ، فاننا سوف نسلّم الطرق الآتية لتدريب معلمى الثانوى فى مرحلتيه :

(أ) أن يدرب خريجو الجامعات لمدة عام واحد فى التربية وطرق التدريس بالقسم الخاص لتدريب مدرسى المدارس الثانوية فى بخت الرضا .
(ب) أن يبدأ فى عام ١٩٦١ المعهد العالى لتدريب المعلمين ببخت الرضا ، على أن تكون فترة الدراسة فيه أربع سنوات تدرس خلالها المواد المختلفة والتربية وطرق التدريس . ولتسهيل التدريب على التدريس ، فستنشأ مدرسة ثانوية خاصة بذلك المعهد فى بخت الرضا ، لكى يجرى فيها التمرين وتجربة المناهج .

أما تدريب معلمى المدارس الثانوية المهنية والتجارية فسيترك للمعهد الفنى .
(ج) تبقى كلية المعلمين الوسطى تزاوّل عملها حتى يمكن ادخال النظام الجديد عليها .

طرق ووسائل اعداد المناهج للنظام الجديد :

المرحلة الابتدائية :

(٣٥) سيظل المركز الرئيسى لوضع منهاج التعليم الابتدائى لجميع مدارس السودان فى بخت الرضا .

ولما كان الاتجاه الجديد يرمى الى جعل الدين واللغة العربية أساسا للدراسة فى هذه المرحلة ، وجب ادخال بعض التعديلات على طريقة وضع المناهج وتدريب المعلمين لهذه المرحلة . وأسرع الطرق وأنجعها تنلخص فى الآتى :

(أ) توسيع شعبة اللغة العربية والدين فى بخت الرضا وذلك باستخدام أخصائيين فى هذه المواد من رجال التربية من خارج السودان ، على أن يعمل هؤلاء الأخصائيون مع خير فى مرحلة الطفولة المتقدمة فى لجان لتجربة المناهج واختيار أنسبها لأطفالنا .

(ب) ولكيما تستنير تسمية اللغة العربية الجديدة بأراء أكبر عدد من الأخصائيين ، فستكون لجنة استشارية لمناهج اللغة العربية والدين ، يشترك فى عضويتها الى جانب أساتذة اللغة العربية والدين وأخصائى مرحلة الطفولة المتقدمة ، جميع رؤساء الشعب بمعهد التربية فى بخت الرضا ، وممثل من كلية المعلمات ، ومدير مصلحة الشؤون الدينية ، وممثل لقاضى القضاة ، وممثل للمعاهد الدينية ، ومندوب عن التفتيش ، وكبير مفتشى الدين بالمدارس الثانوية ، على أن يتراأس عميد معهد التربية جلسات هذه اللجنة الاستشارية ، ويرفع توصياتها لوزارة المعارف للاقرار . وستنحصر مهمة هذه اللجنة فى وضع الخطوط العريضة لمناهج اللغة العربية والدين فى المدرسة الابتدائية الجديدة .

المواد العملية :

(٣٦) تنشأ شعبة خاصة لهذه المادة . ويعين لها رئيس من رجال التربية الأجانب ، على أن يدرب سودانى ليتولى هذا المنصب فيما بعد .

أما المبادئ العامة لمناهج التعليم العملى ، والذى تجعل له اهتماما خاصا فى النظام التعليمى الجديد ، فسنوكل الى لجنة استشارية مهمة وضعها . وسيشترك فى اللجنة الى جانب أعضاء شعبة التعليم العملى ، وشعبة التربية الريفية ، ممثلون من المعهد الفنى ، وكلية المعلمات ، ووزارة الزراعة ، والبيطرة والصحة ، ومصلحة صيد الأسماك ، على أن يتراأس جلسات اللجنة عميد معهد بخت الرضا ويرفع توصياتها الى وزارة المعارف للاقرار .

ولما كانت هناك صلة وثيقة بين شعبة التربية الريفية وشعبة التعليم

العملى المقترح انشاؤها ، فلا بد من تكوين لجنة دائمة مشتركة بين الشعبتين ، وذلك لتنسيق العمل ، لما تتوقعه من المسؤوليات الكبيرة التى ستواجه هاتين الشعبتين فى المستقبل خاصة فيما يتعلق بالتعليم العملى •

المواد الأخرى :

(٣٧) أما المواد الدراسية الأخرى ، الحساب والطبيعة والتاريخ والجغرافيا والتربية البدنية والأعمال اليدوية والفنون ، فتبقى مسؤولية وضعها وتنقيحها كما كانت عليه مناهج معهد التربية فى بخت الرضا ، تحت إشراف الشعب المختلفة ، مع مراعاة تنسيق العمل بينها فى شكل اجتماعات دورية •

اللغة الانجليزية :

(٣٨) تمشيا مع توصيات خير التخطيط التعليمى ، ومع ما هو متبع فى معظم أنحاء العالم رأينا ألا ندخل تدريس لغة أجنبية فى المرحلة الابتدائية ، على أن يبدأ فى تدريس اللغة الأجنبية فى المرحلة الثانوية العامة ، بما يضمن المحافظة على المستويات الحالية •

مناهج المدارس الابتدائية فى جنوب السودان :

(٣٩) أوضحنا سابقا أن مهمة وضع المناهج للتعليم الابتدائى فى جميع أنحاء السودان ، تقع على عاتق معهد التربية ببخت الرضا ، ولكن نسبة لأن أوضاع التعليم فى الجنوب تحتاج الى معالجة خاصة فقد رؤى الآتى :

(أ) تدرس المواد المختلفة فى المرحلة التحضيرية (العامين الأولين) ، باللهجات المحلية ، وتكون الكتابة بالحروف العربية بدلا من اللاتينية كما هو متبع الآن •

(ب) توضع مناهج خاصة للغة العربية فى المرحلة التحضيرية ، تتناسب مع مستوى الطلبة الجنوبيين ، ويشرف معهد مريدى مع خير وزارة المعارف فى اللغات على اجراء التجارب اللازمة لوضع تلك المناهج

(ج) فى مادة الدين تراعى حرية العقائد ، ويقسم التلاميذ الى مجموعات ، بحسب أديانهم ، لغرض دروس الدين •
(د) فى الفترة التى تلى المرحلة التحضيرية ، تتبع نفس مناهج المدارس الشمالية ، وتدرس جميع المواد باللغة العربية •

(هـ) بعد استكمال المرحلة الابتدائية فى جميع أنحاء السودان ، شماله وجنوبه ، يوجد الامتحان النهائى للمرحلة الابتدائية .

(و) ليس هناك ما يبرر الخوف من أن عامل اللغة سيجعل مستوى التلميذ الجنوبى أقل من زميله فى الشمال بحيث تصبح المنافسة للدخول للمدارس الثانوية العامة متأثرة بعوامل خارجة عن مقدور بعض التلاميذ . ودليلنا على ذلك أن اللغة العربية ليست لغة الأم لتلاميذ شرق السودان ، ولا شماله ، وهم يجلسون الآن لامتحان الدخول العام للمدارس الوسطى مع بقية التلاميذ الذين يتكلمون اللغة العربية كلغة أم ، بعد فترة دراسة مدتها أربع سنوات ويحصلون على نتائج مشرفة . ثم أن مراكز الامتحانات للدخول للمدارس الثانوية العامة ، ستستمر اقليمية كما هو الحال الآن فى امتحان الدخول للمدارس الوسطى ، وبذلك فإن مجال التنافس سيكون عادلا لأن تلاميذ كل منطقة سينافسون بعضهم بعضا فى الدخول الى المرحلة الثانوية العامة .

المرحلة الثانوية بقسميها :

(٤٠) ومناهج المرحلة الثانوية بقسميها ، يتولى مسؤولية وضعها وتنقيحها قسم التخطيط والبحوث المزمع انشاؤه فى وزارة المعارف بالتضامن مع معهد التربية العالى الذى يبدأ فى عام ١٩٦١ ، وبالتشاور مع رؤساء الشعب فى المدارس الثانوية . على أن يستمر الاتصال والتشاور مع المشرفين على مناهج التعليم الابتدائى فى بخت الرضا .

أما المواد العملية والمهنية فى المدارس الثانوية فتكون لها لجان من المسؤولين فى قسم التخطيط والبحوث ، ورؤساء الشعب ، والفنيين فى المعاهد الفنية العالية ، والمدارس المهنية فوق الثانوية ، والمدارس الثانوية الصناعية ، والمهنية ، على أن يضم قسم البحوث فى وزارة المعارف أخصائيين فى التعليم العملى والمهنى والصناعى ، ممن ليس لهم مؤهلات وخبرات واسعة فى الميدان سواء من داخل البلاد أم من خارجها واللجان المختلفة تستفيد من نتائج البحوث والاحصائيات والدراسات التى يقوم بها قسم التخطيط والبحوث فى وزارة المعارف .

رئاسة الوزارة والتفتيش :

(٤١) ان التخطيط والتنظيم الجديد فى جهازنا التعليمى لابد أن يتبعه تعديل شامل فى ادارة وزارة المعارف ، وذلك كيما يتم التغيير فى يسر ، ولكي

يساير الجهاز الإداري بكفاءة المسئوليات الجديدة . ولانجاح هذا الغرض لابد من التوسع فى أقسام التفتيش المختلفة ، كما لابد من قيام قسم خاص بالتخطيط والبحوث التربوية .

قيام قسم خاص بالتخطيط والبحوث التربوية :

(٤٢) ان التعديلات المقترحة فى الجهاز التعليمى ، سواء فى السلم ، أو فى المناهج ، أو فى اعداد المعلمين ، أو فى مد فترة التعليم الابتدائى ، تتطلب قيام قسم خاص للتخطيط والبحوث التربوية فى وزارة المعارف ، يكون مسؤولا عن القيام بالدراسات التى تتطلبها المواقف والظروف المختلفة ، ويتولى وضع الخطط المطلوبة فى الميادين المختلفة . ومثل هذه الأقسام قائمة فى جميع وزارات التعليم فى البلاد المتقدمة . ووزارة المعارف كانت وما زالت تحس دائما بالحاجة لمثل هذا القسم . وقد بدأت فى العام الماضى بالفعل نواة لقسم التخطيط كما عاد مؤخرا من أمريكا استاذ كفاء ليبدأ قسم البحوث . والاقتراح الآن أن نوسع القسم ، ونحشد له الكفاءات المطلوبة من الداخل والخارج . وأن نسعى لتدريب العدد المطلوب من رجال التربية السودانيين ، الذين يحملون المؤهلات التربوية العالية ، ليحتلوا أماكنهم فى هذا القسم فى المستقبل القريب .

القوانين واللوائح :

(٤٣) وأخيرا تجدر الإشارة الى أن التنظيمات الجديدة سواء فى المناهج ، أو الامتحانات ، أو الادارة ، تقتضى وضع قوانين ولوائح على النسق المعروف فى بلاد العالم الأخرى ، التى سبقتنا فى مضممار التربية والتعليم والثقافة . ونحن الآن نعاكفون على وضع هذه القوانين واللوائح .

سياسة اعداد المعلمين

ان أهم القضايا التى أشغلت بال المسئولين عن التربية والتعليم فى السودان ، كانت - بطبيعة الحال - قضية « اعداد المعلمين » الذين تحتاج اليهم البلاد . انهم اتخذوا سلسلة من التدابير لمعالجة هذه المشكلة على ضوء السياسة التى قرروها ، لتحقيق أغراضهم من « توحيد التعليم » ، وتوسيعه واصلاحه .

ولاعطاء فكرة تامة عن هذه السياسة وهذه التدابير ، ننقل فيما يلى ما جاء فى هذا المضممار فى الكتاب الذى أصدرته وزارة المعارف بمناسبة عيد الثورة الثالث - فى ١٧ نوفمبر ١٩٦١

تعنى الوزارة عناية شديدة بتدريب وتخريج مدرسيها ومدرساتها لمدراسها الأولية والوسطى بمعاهد التربية للعلمين والمعلميات التى يشرف

عليها رجال ذوو خبرة كبيرة ومؤهلات عالية في فنون التربية والتعليم وتعمل هذه المعاهد أيضا على وضع ومراجعة وتطوير وتوحيد المناهج الدراسية المختلفة في المدارس الأولية والوسطى للبنين والبنات وهدفها توحيد برامج التعليم وطرق التدريس في كل أجزاء السودان .

(١) معاهد التربية للبنين :

وعلى رأس معاهد التربية بالسودان معهد بخت الرضا الذي أجزز شهرة كبيرة في كل العالم وأصبح قبلة الأنظار للأقطار المجاورة كالصومال واليمن وحضرموت والمحيطات ونيجيريا . ويضم المعهد الكليات الآتية :

١ - كلية المعلمين الوسطى لتخريج مدرسي المدارس الوسطى ويلتحق بالكلية الحائزون على الشهادة الثانوية السودانية أو ما يعادلها .

٢ - كلية المعلمين الأولية وبها قسمان :

(أ) مبروكة : وهي مدرسة وسطى ذات خمس سنوات وذات رأسين إذ يلتحق بسنتها الخامسة فصل يختار من الطلبة الناجحين في امتحان المدارس الوسطى .

(ب) سادسة : وهي السنة المهنية الأخيرة التي يلتحق بها طلبة الخامسة ويتدربون فيها على طرق التدريس المختلفة .

ويتبع معهد بخت الرضا فرعان آخران أحدهما معهد التربية بشندى والثاني معهد التربية بالدلنج . وهما يخرجان مدرسي المدارس الأولية فقط . ولهما نائبا عميد مسئولان للعميد ببخت الرضا . والمعهدان يترسمان خطى المعهد الرئيسى ببخت الرضا في البرامج والطرق .

وهناك معهد تربية آخر بمريدى وهو يعمل كرصيفاته لتخريج مدرسي المدارس الأولية للجنوب .

مناهج الدراسة :

تهتم الوزارة اهتماما بالغا بمناهج الدراسة في المدارس الأولية والوسطى ولذلك قسم العمل في معهد التربية ببخت الرضا الى شعب وعلى رأس كل

شعبة معلم كبير • وهذه الشعب مسئولة عن وضع البرامج الخاصة بكل مادة على حدتها وتدريب المعلمين على طرق تدريسها واستعمال الوسائل الخاصة بها كما وأنها مسئولة عن تفتيش تدريس تلك العلوم في كل مدارس السودان

الفرق التجديدية :

ويشرف معهد ببخت الرضا على الفرق التجديدية ، فيؤمه المدرسون المختارون من نواحي السودان المختلفة لاطلاعهم على أحدث ما وصلت اليه طرق التدريس وتدريبهم عليها ، وسيل هذه الفرق لا ينقطع عن معهد التربية إذ أنه كلما انتهت فرقة تغد فرقة أخرى على المعهد •

برامج معهد مريدي :

تشبه البرامج في هذا المعهد برامج معهد التربية ببخت الرضا إلا أن التدريس كله باللغة الانجليزية في الوقت الحاضر • وهناك خطة متكاملة لجعل التدريس كله باللغة العربية في هذا المعهد مرتبطة بسياستنا في نشر اللغة العربية في الجنوب وعموما يسرنا أن نؤكد بأننا نقفز قفزا لتحقيق هذا الهدف •

التوسع في كليات المعلمين الأولية :

ترمي خطة الوزارة الى توسع ملموس في ميدان اعداد معلمي المدارس الأولية توسعا يتمشى مع حاجة البلاد الى التعليم الأولي •

ومنذ تولى السودانيون مقاليد الحكم في بلادهم سعوا الى تنفيذ خطة تطويرية عامة في ميادين التعليم المختلفة • ومعهد التربية ببخت الرضا ، وهو المسئول عن اعداد معلمي المدارس الأولية والوسطى ، سعى بدوره الى مواجهة هذا التوسع ، واستعان بفرعيه في شندى والدلنج •

ففي شندى أضيفت مدرسة أولية لتسد حاجة تدريب طلاب فصلي سادسة معلمين وأسندت للمعهد مهمة الاشراف على تدريب المدرسين الملحقين وبذلك اعتبرت مدرسة التدريب لشندى جزءا من المعهد • كما قبل فصل ثالث بالسنة الخامسة وعليه فسيصبح عدد المتخرجين من فرع شندى في أبريل ١٩٦٣ نحو التسعين طالبا •

أما في الدلنج فقد استوعب الفرع عددا أكبر من طلاب فصلي خامسة وسادسة الذين شملتهم خطة التوسع فقد ارتفع عدد فصول الخوامس الى

خمس فصول ليستوعب كل فصل ثلاثين طالبا ومعنى هذا أن عدد المتخرجين من هذا الفرع فى أبريل ١٩٦٣ سيصل الى ١٥٠ مدرسا وهذا التوسع اقتضى أيضا توسعا فى عدد فصول المدارس الأولية التابعة لفرع الدلنج حيث يتلقى هذا العدد من الطلاب تدريبهم العملى • كما اقتضى أيضا زيادة فى عدد المدرسين الذين يشرفون على التدريب •

ويتخرج أيضا من كلية المعلمين الأولية ببخت الرضا كل عام ستون طالبا ومن العام القادم يضاف فصل آخر للكلية لكى يتخرج تسعون طالبا • وتتيح وزارة المعارف الفرصة لعدد من الطلاب الأجانب للالتحاق بهذه الكلية • فقد تخرج فى العام الماضى طالب من مبعوثى حكومة الدولة القعيطية بحضرموت ومنذ نشأة بخت الرضا ظل يفد إليها طلاب من الصومال وعدن وحضرموت وزنجبار • وهكذا يسهم هذا المعهد فى دعم العلاقات الثقافية منذ أمد بعيد •

هذا ، وتراعى حاجة الأقاليم المختلفة عند اختيار الطلبة للالتحاق بمعاهد التربية كل عام •

فرق التجديد والتدريب (الكورسات) فى التعليم الأولى :

١ - على أثر إعلان سياسة الوزارة فى التوسع حولت الفرق التجديدية بمعهد التربية الى فرق تدريبية غرضها تدريب عدد من مدرسى المدارس الصغرى لسد العجز الناشئ بين حاجة المدارس التى تفتح كل عام وبين ما تخرجه معاهد التربية •

٢ - كان هذا النوع من تدريب المبتدئين - لسد العجز - مستمرا فى بخت الرضا ، منذ عام ١٩٥٣ وكان عدد المدرسين الذين حضروا هذه الفرق حتى عام ١٩٥٥ كالآتى :

عام ١٩٥٣ - ٢٨ مدرسا •

عام ١٩٥٤ - كان التدريب تجديديا •

عام ١٩٥٥ - ١١٩ مدرسا •

٣ - عندما اشتدت الحاجة الى تدريب مزيد من المبتدئين فى عام ١٩٥٦ حولت مدرسة التدريب التى كانت تدرب مدرسى المدارس الصغرى بشملى الى فرقة لتدريب المبتدئين تعمل جنبا الى جنب مع بخت الرضا وألحقت على

ذلك تلك المدرسة بمعهد التربية بشندى فدربت اثنين وستين مدرسا فى عام ١٩٥٦

٤ - ثم اختصر التوسع لنضوب المال فأوقف هذا النوع من الفرق التدريبية فتحولت مدرسة التدريب الى ما كانت تقوم عليه من قبل قسما يدرّب المدرسين للمدارس الصغرى ، ويتخير منهم الصالحين للتعليم الأولى .

٥ - أما الفرق التجديدية العادية فقد استؤنفت منذ عام ١٩٥٦ وتدرّب كل عام ثلاث فرق يبلغ عدد أفرادها سنويا خمسة وسبعين مدرسا .

٦ - ساهم المعهد فى تدريب نظار مدارس الارساليات فى الجنوب ، للمدارس التى ضمتها الوزارة فى عام ١٩٥٨ ، فانتظمت فرقة فى يناير ١٩٥٩ لتدريب ٣٠ ناظرا على ادارة المدارس .

٧ - ان الفرق التدريبية لم تساير ، فى كمها ، التوسع الذى حدث الأمر الذى جعل قرابة الخمسة مائة مدرس ملحق يعملون فى المدارس الأولية بغير تدريب منتظم فى معاهد التربية ، ويعزى هذا لعدة عوامل منها :

ضيق الأماكن - للسكن والدراسة ؛
قلة الأساتذة الذين يتولون التدريب .

٨ - نسق العمل بين معهد التربية ببخت الرضا وشندى أخيرا فأُسندت مهمة تدريب المبتدئين جميعها الى شندى ، حيث يتولى معهد التربية هناك تدريب صفوة مختارة من المدرسين المحققين على طرق التدريس للمواد المقررة فى الفصول الصغرى بالمدارس الأولية . وقد رأى أن يزودوا أيضا بمعلومات أكاديمية فى المواد الاجتماعية والحساب والطبيعة تمكنهم من أداء مهمتهم فى يسر اذا ما تم إلحاقهم بكادر المدارس الأولية .

٩ - تفرغت بخت الرضا للإشراف على نوعين من الكورسات حاليا . الأول جزء متمم لتدريب شندى . وهو يعنى بإكمال تدريب المدرسين الذين تلقوا الكورس الأول بشندى وألحقوا بالمدارس الأولية بصفة باقية . فيفقدون على بخت الرضا لكى يقفوا على طرق تدريس المواد المقررة لكل المرحلة الأولية نظريا وتطبيقيا مع المام يسير بمبادئ علم النفس التربوى ، وفى مطلع عام ١٩٦٢ سيصبح جميع المدرسين الذين ضموا للمدارس الأولية قد نالوا تدريبا كاملا على التدريس فى المدارس الأولية . ومن ثم تستطيع بخت الرضا مسايرة إتمام تدريب المدرسين المثبتين فى كادر التعليم الأولى بعد ضمهم مباشرة .

١٠ - النوع الآخر من الكورسات (تجديدى) وهو موقوف فى الوقت الحاضر على خريجي معاهد التربية الذين مضى على تخرجهم قرابة الثمانية أعوام وصاروا نظارا للمدارس الأولية . فيقضون بالمعهد سبعة أسابيع يتعرفون خلالها على ماجد على المناهج وطرق التدريس ، الى جانب قيامهم بدراسة عملية لطريقة تدريس الموضوعات (وهى طريقة المشروع المعروفة بعد تعديلها بما يناسب الظروف المحلية) .

١١ - كانت فى الماضى تعقد فرقة الموضوعات بثلاثين ناظرا . يمثلون معظم مديريات القطر ونظرا للتوسع الذى طرأ على تخريج معهد التربية وفروعه ومضاعفة عدد الخريجين ، كان لابد من زيادة عدد الأساتذة الذين يؤمنون مثل هذه الكورسات التجديدية وبالرغم من امكانيات المعهد المحدودة من حيث المباني ، والأساتذة ، والأدوات ، وضعت خطة تهدف الى مضاعفة عدد أعضاء الفرقة من ثلاثين الى ستين ناظرا حتى يتسنى تقريب الشقة بين التجديد والتخريج بقدر المستطاع .

١٢ - التحق بفرق الموضوعات التجديدية فى عام ١٩٦٠ أربعة أساتذة منتدبين من الدولة القبطية بحضرموت للتعرف على العمل بطريقة الموضوعات وتجديد الخبرة فى المناهج وطرق التدريس .

كلية المعلمين الوسطى :

تكون كلية المعلمين الوسطى جزءا هاما من معهد التربية وتلعب دورا رئيسيا فى اعداد المدرسين للمدارس الوسطى الحكومية والأهلية ومعاهد المعلمين الأولية والمدارس الحكومية التابعة لوزارة الشؤون الدينية .

التوسع :

كان عدد الفرقة الواحدة بالكلية منذ انشائها يتراوح بين الثلاثين والأربعين طالبا ثم ارتفع منذ يوليو ١٩٥٤ الى خمسين ويحتمل أن يقفز الى السبعين طالبا أو ما يزيد قليلا ابتداء من يوليو ١٩٦٢ لملافاة النقص فى عدد المدرسين بالمدارس الوسطى .

تخرج الكلية الآن فرقتين مندربتين فى كل عام يبلغ مجموعهما مائة ونرجو أن يرتفع عيديد المتخرجين فى العام الى مائة وأربعين مدرسا فى المستقبل القريب مع احتمال للزيادة حسب ما تسمح الظروف .

وقد تعدت خدمات الكلية محيطنا الداخلى الى بعض الأقطار المجاورة حيث يؤمها الطلبة من الصومال وعدن ونيجيريا للاستزادة من العلم والخبرة المهنية . ومن ضمن هؤلاء خمسة طلبة من نيجيريا يتلقون التدريب بمنح من وزارة المعارف السودانية .

والزيادة المنتظرة فى عدد الطلبة ستقابلها زيادة فى عدد الأبنية والمباني والمنشآت الأخرى ويسير العمل الآن على قدم وساق فى بناء حجرات إضافية ومساكن للطلبة .

هذا وقد عقدت ادارة المعهد فى مستهل هذا العام « كورسا » للمفتشين الفنيين للمدارس الوسطى وكورسا آخر لنظار وناظرات مدارس البنين والبنات الوسطى ليلموا فيها بأحدث ما جد على المناهج والطرق وليساهموا فى تنوير المدرسين الذين لم يتلقوا تدريبا .

التفتيش :

يقوم بالتفتيش على المدارس الأولية والوسطى من الناحية الفنية رؤساء الشعب ومساعدوهم بيخت الرضا والأساتذة الذين يقومون بتدريب المدرسين فى المعاهد . هذا بالإضافة الى العميد ونوابه وموظفى مكتب التفتيش .

ولم تحدث أية زيادة - منذ قيام الحكم الوطنى - فى عدد هؤلاء الأساتذة حتى يزداد عدد المدارس التى تفتش سنويا الا أنه فى عام ١٩٦٠ وضعت الوزارة على عاتق معهد التربية مسئولية تفتيش مدارس البنات الأولية والوسطى وتبعاً لهذا أصبح مدرسو المدرسات بكليتى المعلمات بأم درمان ومبنى يساهمون فى حملتى التفتيش الصيفى والشتوى وبذلك استطعنا أن نفتش على قدر أكبر من مدارس البنات والأولاد فى المرحلة الأولية .

تطور التربية البدنية فى المدارس :

لم تكن التربية البدنية معروفة بمعناها الصحيح بادئ ذى بدء عندما أنشئت المدارس الأولية فى أوائل القرن ، وقد كان هم رجال التربية والتعليم محصورا فى ارساء قواعد العلوم الأكاديمية كالعربى والحساب ، ولكن فى نفس الوقت كان لابد للتلاميذ من ممارسة نوع من النشاط الرياضى يسندون به فراغهم . ولذا أجمع المسئولون على أن يكون هناك نشاط صباحى قبل بداية الدروس يحتوى على المشى بالنداء فى طوابير نظامية مع بعض تمرينات الرشاقة

التي لا تحتاج لأية معدات ، أما فترة المساء فكانت تملأ بلعبة كرة القدم -
الغرض منها الجري والحركة ، وقد تركت ادارة هذا النشاط للمدرس العادى
لعدم وجود المدرسين الأكفاء فى ذلك الحين .

استمر النشاط الرياضى فى المدارس بهذا الحال الى أن أنشئ معهد بخت
الرضا فى أكتوبر من عام ١٩٣٤ وبعد مرور بضعة أعوام من تأسيسه فكر رجال
التعليم فى تأليف كتاب للرياضة يحوى ألعابا رياضية منظمة ليرشد مدرس
المدرسة الأولية الى الطريقة الصحيحة فى تنظيم الألعاب الرياضية فى مدرسته
فظهر (كتاب الألعاب الرياضية عام ١٩٤٥) وقد اشتمل على عدد من الألعاب
وقوانينها منها كرة القدم وكرة السلة وكرة السطح وكرة الطاولة وكرة
الدورات وبعض ألعاب التسلية الصغيرة .

ظهور شعبة التربية البدنية :

اكتمل الوعي بين الناس وزاد عدد المدارس الأولية والوسطى والثانوية
وأصبح من الضرورى رفع مستوى التربية البدنية الحديثة بكل فروعها المعروفة
لدى العالم أجمع وأنشئت لهذا الغرض شعبة التربية البدنية فى بخت الرضا
عام ١٩٤٩ واختير لها اختصاصى استقدم من الخارج وبدأ فى تدريب الطلبة
فى كلية المعلمين الأولية وكلية المعلمين الوسطى على (بعض) ألعاب الجمناسستيك
والألعاب القوى وألعاب الكرة .

وفى عام ١٩٥٤ (بداية العهد الوطنى) اكتمل عدد المدرسين الوطنيين
الذين بعثوا للخارج فى تلك الفترة وتحصلوا على شهادات من كلية لغبرا وكلية
كارنيجى العالميتين فى علم التربية البدنية . واكتمل عقد هؤلاء فى شعبة
التربية ببخت الرضا وركزوا جهودهم فى تأليف الكتب الرياضية التى تناسب
التلميذ السودانى فى مراحل تعليمه المختلفة .

ظهر أولا كتاب الرياضة الصباحية للمدارس الأولية وتبعه كتاب التربية
البدنية للمدارس الوسطى . وكتاب الجمناسستيك للمدارس الوسطى ثم كتاب
الكرة الطائرة وكرة السلة لجميع المدارس . هذا وسوف يتم طبع كتاب ألعاب القوى
فى شهر مارس المقبل ويوزع على جميع المدارس قبل بداية العام الدراسى
لسنة ١٩٦٢ - ١٩٦٣

عمت التربية البدنية الآن جميع المدارس الأولية والوسطى وأصبحت تدرس
ضمن العلوم الأكاديمية الأخرى بأن أدخلت فى جدول الحصص لكل مدرسة ،

كما استطاعت الشعبة أن توفر للمدرسين كل المعدات والأجهزة والكتب اللازمة مما مكنه من أداء رسالته خير أداء ، وابتدأت التربية الصحيحة تؤتي أكلها بأن أصبحت المدارس الثانوية الآن تستقبل كل عام تلاميذ أكثر قابلية وأرفع مستوى في الرياضة من ذي قبل ، كما اهتمت الشعبة أيضا بإمداد المدارس الثانوية بالمتأزمين من المدرسين بعد ارسالهم للخارج للدراسة في معاهد التربية العالمية .

ومما هو جدير بالذكر ارتقاء كثير من الأندية الرياضية في المدن والقرى التي يعمل فيها أولئك المدرسون المدربون بحكم وجودهم بالقرب منهم واستفادتهم منهم الأندية خاصة فيما يتعلق بقوانين كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وألعاب الصندوق والمتوازين .

تأمل الشعبة أن تعم التربية البدنية جميع أنحاء البلاد قريبا ومما لا شك فيه أن المواطن السوداني إذا ما أتاحت له الفرصة فسوف ينتج انتاجا رياضيا مشرفا لبلاده .

التربية البدنية في مدارس البنات :

أدخلت التربية البدنية بشكل منظم في مدارس البنات في يوليو عام ١٩٥٨ اذ استقدمت وزارة المعارف معلمتين متخصصتين في التربية البدنية وقد ألحقت احداهما بكلية المعلمات بأمر درمان والأخرى بكلية المعلمات بمدينة . ومن ثم شرعنا في إعداد المناهج المناسبة لتدريس التربية البدنية في المدارس الأولية والوسطى للبنات ، وبعد نجاح التجربة قامتا بتدريس طرق التربية البدنية جنبا الى جنب مع بقية الدروس الأخرى ، ولأهميتها أقامت الوزارة كورسات للتخصص في الرياضة البدنية بكلية المعلمات بأمر درمان للمعلمات من مختلف المدارس الأولية في السودان . ومنذ عام ١٩٥٨ فإن خريجات الكليتين قد تدرين على تدريس التربية البدنية وأن معظم المدارس الأولية للبنات الآن فيها معلمات متخصصات في تدريس التربية البدنية وهكذا تسير التربية البدنية في المدارس الأولية .

شعبة الفنون :

بعد النجاح الذي لاقته التجارب الكثيرة التي أجريت في بخت الرضا في مادة تدريس ووضع برامج الفنون والأعمال اليدوية ، وإدخال هذه المادة في برامج الدراسة للمدرسة الأولية ، يعد الحافز الأول للنبي أقنع المسؤولين بافتتاح كلية الفنون لتدريب وتخريج مدرسي الفنون للمدارس الوسطى والثانوية في السودان .

ثم افتتح المعهد الفني فانتقل هذا القسم الى هناك . فأصبح المشرف على تدريب وصقل مواهب الطلبة . ومن خريجي المعهد الأكفاء تفتتق وزارة المعارف المدرسين لمادة الفنون والأعمال لمدارسها . ينتدب هؤلاء المدرسون لفترة تدريبية بكلية المعلمين الوسطى ببخت الرضا يتعرفون خلالها على النظريات التربوية والنفسية ، ويلمون بطرق التدريس في مدارس السودان ، لأولية والوسطى . يعقب ذلك تدريب عملي في مدارس المعهد المختلفة .

ان عدد خريجي المعهد الفني لا يكفي الآن ، لسد النقص فلجأت شعبة الفنون الى تدريب الموهوبين من طلبة المعلمين الوسطى .

أما في معاهد التربية ، ببخت الرضا ، الدلنج ، شندي ، كلية المعلمات فان المشرفين يبذلون جهودا مركزة لصقل مواهب الطلبة وتدريب ملكاتهم ، فهم بذلك في وضع يؤهلهم من تدريس الفنون والأعمال بالمدارس الأولية . وبذلك تكون الحلقة متصلة . فالموهوبون يجدون الرعاية الكاملة في المدارس الأولية والوسطى والثانوية ثم في المعهد الفني للتخصص .

اهتمت معاهد التربية بالموهوبين من المدرسين وبالذين يبذلون كفاءة . فأرسلت بعضهم في بعثات داخلية للمعهد الفني .

تشرف شعبة الفنون على وضع البرامج والمقررات لكل المدارس كما تشرف على تسهيل امدادها بالمواد المختلفة . واقامة التجارب على المسود والخامات المحلية .

• الاشراف الفني والتفتيش على تدريس المادة وتدريب المدرسين ثم الاتصال بهم دوريا في رحلات التفتيش لتسهيل العمل وتبادل وجهات النظر . وتذليل الصعوبات التي تواجه المدرسين .

• الاشراف على المعارض الدورية المتنقلة داخل القطر . وتنظيم المعارض والمسابقات العالمية لرسومات الاطفال في الخارج .
• اجراء التجارب على مختلف الخامات المحلية .

داخل المعهد :

- الاشتراك في اخراج الروايات واعداد المسرح .
- تبادل المعارض - واستلافها من الهيئات الفنية العالمية .
- الطباعة .

• التربية الريفية :

عندما نشأ معهد التربية بالدويم عام ١٩٣٤ كان من أهم أعماله تدريب المدرس الصالح للعمل في الأرياف ولهذا أدخلت في البرامج المدرسية علوم عملية كثيرة تناسب الحياة الريفية وتجعل من التلاميذ مواطنين صالحين مفيدون يتحلون بصفات خلقية حميدة ولذا احتلت التربية الريفية منذ البداية مكانا مرموقا في المعهد . فقد خصصت شعبة منفصلة لها لتحقيق الأغراض العملية والعلمية لذلك ، ولقد تطورت هذه الشعبة في السنوات الأخيرة وقامت بأعمال نموذجية كثيرة في المعهد - أدخلت الطرق الحديثة للزراعة وأنشأت مزارع لتربية الأبقار الجيدة ، المولدة من سلالة الفريزن المشهورة ومزارع أخرى لتربية الدجاج المولد من سلالة اللقهورن الأبيض وأقامت برجا تجريبيا للحمام البلدى وبدأت في تحسين نوع الضأن المحلي ، وتوسعت كثيرا في قسم الفاكهة وزراعة الزهور والخضروات وغيرها - غرضها من كل ذلك هو تهيئة كل الفرص اللازمة لتدريب الطلاب والمدرسين في المدارس الأولية والوسطى لنشر هذا العمل في مدارسهم مستقبلا . كما تقوم هذه الشعبة بطبع الكتيبات والنشرات المناسبة للمدارس وغيرها وإعطاء المدارس إعانات مالية لبدء أى عمل ريفي في مدارسهم بينما يقوم أساتذة الشعبة بتفتيش المدارس من وقت لآخر لمراقبة سير العمل فيها ، ونأمل مخلصين أن تنتشر التربية الريفية في السنوات القليلة القادمة في جميع مدارسنا وسييساعد ذلك على تطوير الريف السوداني .

• الموسيقى في التعليم :

لقد أرسلت الوزارة أحد الأساتذة للتخصص بالخارج لمدة خمسة أعوام عاد بعدها لبدء العمل على إدخال الموسيقى ضمن المناهج التعليمية في السودان . ينحصر العمل الآن في كلية المعلمين الوسطى حيث يتدرب بعض الطلبة المدرسين على الجوانب النظرية والعملية في الموسيقى لكي يقوموا بتدريسها ونشرها مستقبلا في مدارس السودان المختلفة .

ان المستوى الذى تأمل الوزارة الوصول اليه في تدريس الموسيقى هو أن يستطيع التلميذ تذوق الموسيقى وأن يستطيع قراءة الموسيقى المكتوبة . وأن يتعلم العزف على آلة موسيقية ما أمكن ذلك مع الاهتمام بالموسيقى والآلات الموسيقية الشعبية في السودان .

والهدف العام من وراء تعليم الموسيقى هو تنمية وتهذيب ذوق التلميذ وإتاحة الفرصة لمن له موهبة موسيقية من اشباعها وتنميتها .

نظام تشكيلات الوزارة

- (أ) على رأس وزارة التربية والتعليم وزير التربية ويليه الوكيل الدائم لوزارة التربية والتعليم .
- (ب) يلي السيد الوكيل السيد نائب الوكيل للتربية والتعليم .
- (ج) يلي ذلك المساعدون على النحو التالي :
- ١ - مساعد الوكيل لشئون الموظفين .
 - ٢ - مساعد الوكيل للإدارة .
 - ٣ - مساعد الوكيل للمجالس والمديريات .
 - ٤ - مساعد الوكيل لتعليم البنات .
 - ٥ - مساعد الوكيل للعلاقات الثقافية .
 - ٦ - مساعد الوكيل للتعليم فى جنوب السودان .
 - ٧ - مساعد الوكيل للتعليم الفنى .
 - ٨ - مساعد الوكيل لمعهد التربية .
 - ٩ - مساعد الوكيل للامتحانات .
- (د) أضف الى ذلك فان للوزارة مكتبا فرعيا فى كل مديرية من المديريات الشمالية على رأسه مفتش للتعليم ومساعدته لتعليم البنين وكذلك لتعليم البنات وضابط تعليم للمدارس الأولية .
- (هـ) لكل مدرسة ناظر ونائب للناظر ثم تليها هيئة التدريس .

خطط الدراسة

- ١ - التعليم الأولى : يدرس التلاميذ خمس حصص فى اليوم ما عدا يوم الجمعة ومدة الحصة أربعون دقيقة يتلقون فيها دروسا مبسطة فى اللغة العربية والحساب والدين والطبيعة والجغرافيا والأعمال . أعمال التلاميذ من السابعة الى الحادية عشر .
- ٢ - التعليم الأوسط يدرس التلاميذ ست حصص فى اليوم ما عدا يوم الجمعة ومدة الحصة خمس وأربعون دقيقة يتلقون فيها دروسا فى اللغة العربية واللغة الانجليزية والحساب والجغرافيا والتاريخ والدين والطبيعة والفنون . أعمار التلاميذ من الثانية عشر الى السادسة عشر .
- ٣ - التعليم الثانوى يدرس التلاميذ سبع حصص فى اليوم ومدة الحصة أربعون دقيقة يتلقون فيها دروسا فى اللغة العربية والانجليزية والحساب والجغرافيا والتاريخ والطبيعة والفنون والدين . أعمار التلاميذ من السابعة عشر الى العشرين وبعد ذلك الانتساب للجامعة .

الاحصاءات

- ١ -

العام الدراسي

١٩٦١ - ١٩٦٢

كان عدد المدارس والمعاهد ٣١١٥ ، منها ٢٧٤٦ حكومية ، ٣٦٩ خاصة .
وكان مجموع المعلمين والمعلمات ١٢٥٥١ ، منهم ٩٩٦١ يعملون في المدارس الحكومية ، و ٢١١٤ في المدارس الخاصة .
وأما مجموع التلاميذ فكان ٤١٩٥٧٧ ، وكان ٣٦٦٢٠٦ منهم يدرس في المدارس الحكومية ، و ٥٣٣٧١ يدرس في المدارس الخاصة .
وكان عدد الذكور من الذين يدرسون في المدارس الحكومية ٢٧٢٩٧٤ ، وعدد الإناث ٩٣٢٣٧ .
ان الجداول الثلاثة (رقم ٥٢ و ٥٣ و ٥٤) تبين تفاصيل هذه الأرقام ، كما أنها تبين توزيع التلاميذ بين مختلف مراحل التعليم وأنواعه ، في المدارس الحكومية من ناحية وفي المدارس الخاصة من ناحية أخرى .
والرسم البياني (رقم ١٤) يظهر النسب المئوية بين هذه الأرقام .

- ٢ -

العام الدراسي

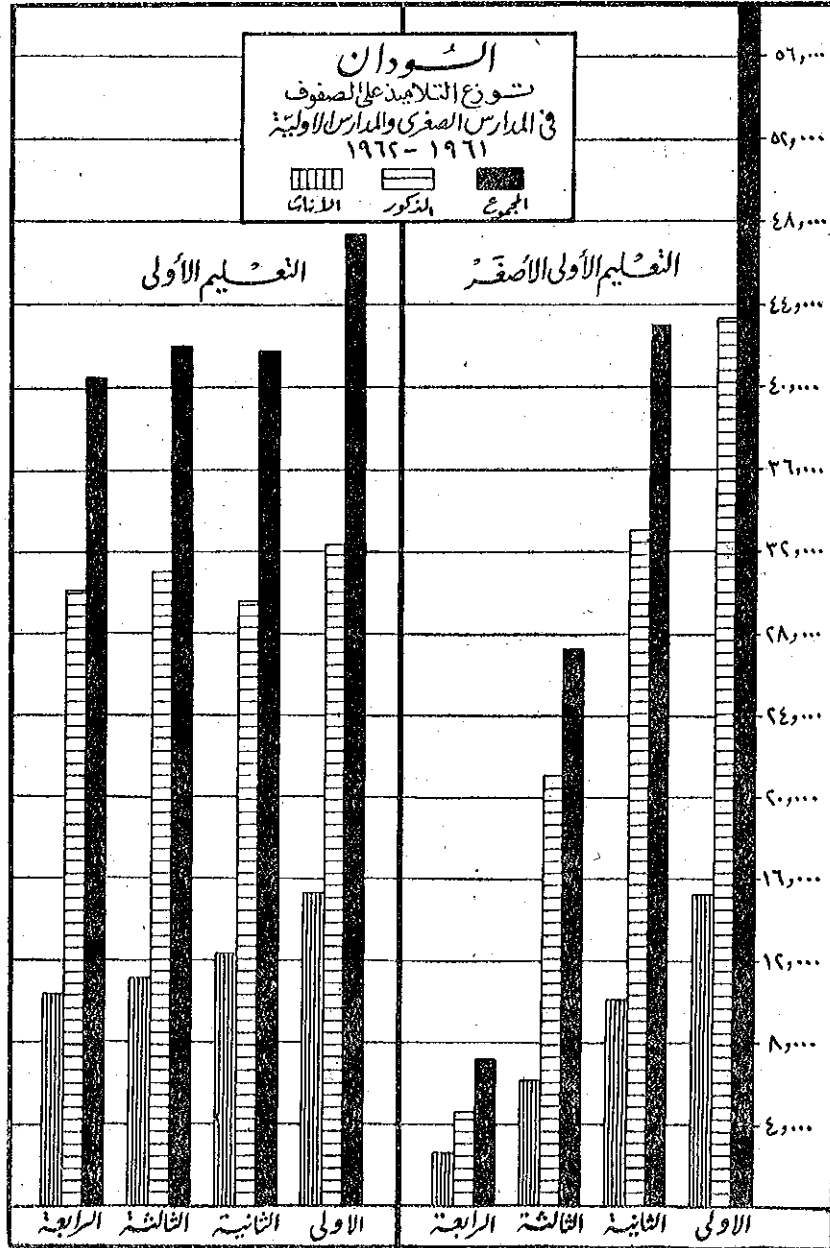
١٩٦٠ - ١٩٦١

ان الاحصاءات المنشورة عن العام الدراسي ١٩٦٠ - ١٩٦١ أكثر تفصيلاً عن ذلك .

مجموع التلاميذ ٣٩٤٢٤٦ ، عدد الذكور بينهم ٢٩٤٢٠٣ ، عدد الإناث ١٠٠٠٤٣ .

وكان ٣١٧٦٨٠ من هؤلاء في رياض الأطفال ، و ٣١٧٦٨٠ في المدارس المرحلة الأولى ، و ٥٤٠٥٥ في المدارس الوسطى ، و ١٦٤٣٥ في مدارس التعليم الثانوي ، و ٣١٧٤ في التعليم العالي .
وأما المدارس الخاصة : فكان عددها ٢٧٢ ، منها ١٢٧ خاصة بالبنين ، و ٤٥ خاصة بالبنات ، و ١٠٠ مختلطة .

وكان ٢٨ منها رياض الأطفال ، ٦٦ في مستوى التعليم الأولى ، و ١٠٣ مستوى التعليم الأوسط ، ٣٩ في مستوى التعليم الثانوي .



الرسم البياني (رقم ١٤)

عدد المدارس والمعاهد ٣١١٥

عدد المعلمين والمعلمات ١٢٥٥١

مجموع التلاميذ ٤١٩٥٧٧

المدارس الحكومية

التلاميذ	الذكور	الإناث	المجموع
المدارس الصغرى	١٠٧٠٠٠	٣٦٦٠٠	١٤٣٦٠٠
المدارس الأولية	١٢٦٨٠٠	٥١٠٠٠	١٨٧٨٠٠
المدارس الوسطى	٢٠١٥٠	٤٣٩٠	٢٤٥٤٠
المدارس الثانوية	٦٠٣٤	٨٣١	٦٨٦٥
المدارس الفنية	٣٥٧٤	٠	٣٥٧٤
المدارس الدينية	٦٦٤٧	٠	٦٦٤٧
معاهد أعداد المعلمين والمعلمات	٩١٢	٤١١	١٣٢٢
جامعة الخرطوم	١٧٦٦	٩١	١٨٥٧
المجموع	٢٧٢٩٧٤	٩٣٢٣٢	٣٦٦١٠٦

المدارس الخاصة

التلاميذ في :	
رياض الاطفال	٢٢٠٠
المدارس الأولية	١٠٧٠٠
المدارس الدينية الابتدائية	٤١١٥٣
المدارس الوسطى	٢٦٠٠٠
المدارس الثانوية	٩٠٠٠
جامعة	١٣٨١
المجموع	٥٣٣٧١

السكان

حسب تعداد ١٩٥٦ (١٠٢٦٢٥٣٦) - حسب تخمينات ١٩٦٢

الجدول (رقم ٥١)

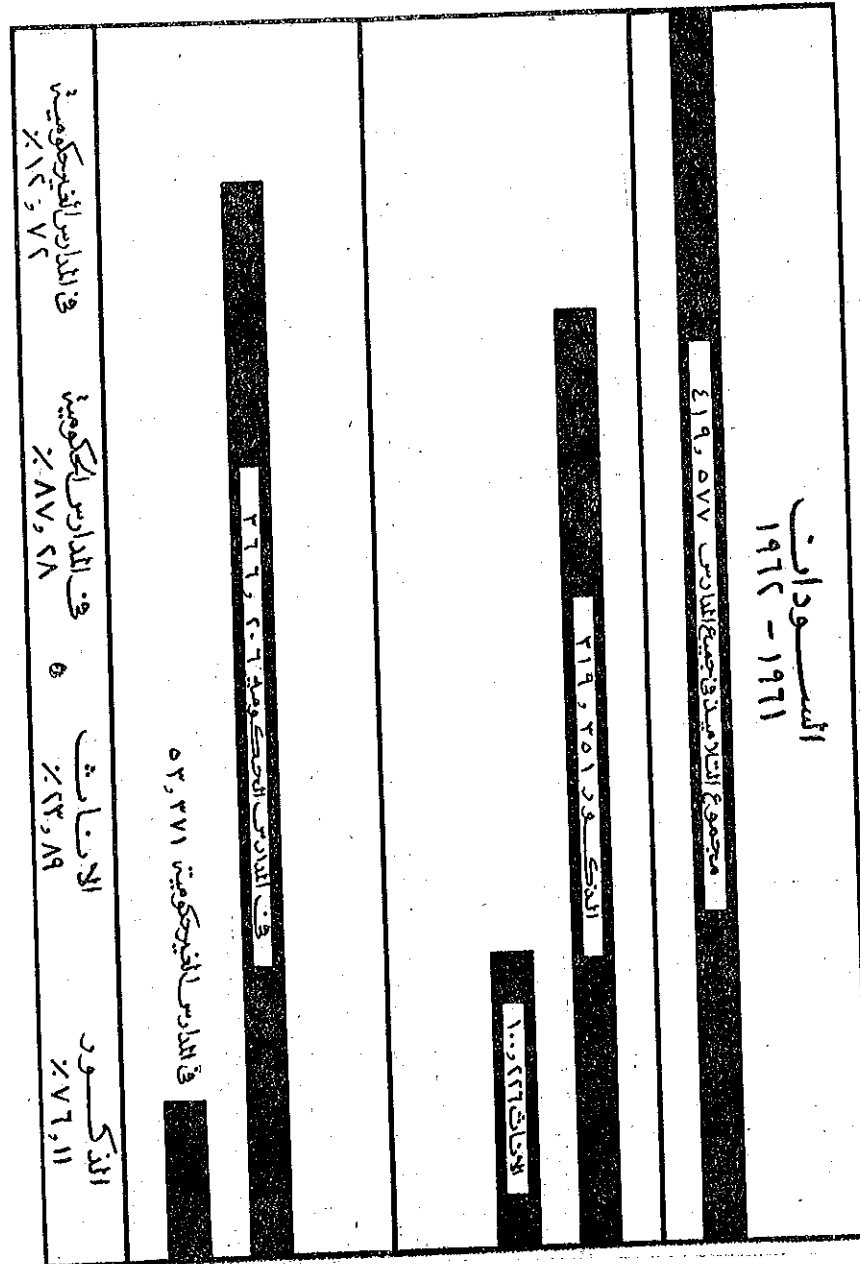
عدد المدارس وعدد المعلمين والمعلمات (١٩٦١ - ١٩٦٣)

المجموع	مدارس البنات	مدارس البنين	عدد المدارس	المدارس الحكومية
٣٧٠٠	٧٥٠	٢٩٥٠	١٤٨٣	الاولى الاصغر
٣٩٠٠	١١٨٠	٢٧٢٠	٩٦٤	الاولى
١١٤٠	٢٣٠	٩١٠	١٦٥	الايوسط
٤٤٤	٥٦	٣٨٨	٦٤	الثانوى
١٩٨٤	٢٢١٦	٦٩٦٨	٢٦٧٦	المجموع
١٦٠	٠	١٦٠	١٧	الايوسط
٤٦	٠	٤٦	٦	فوق الاوسط
٣٠	٠	٣٠	٢	الثانوى
١١٨	٠	١١٨	١	العالى
١٩٤	٠	١٩٤	٩	المجموع
٣٤	١٨	١٦	٧	للمدارس الصغرى
٩٠	٢٠	٧٠	٦	للمدارس الاولية
٥٠	٢٠	٣٠	٢	للمدارس الوسطى
١٧٤	٥٨	١١٦	١٥	المجموع
٢٢٨	٠	٢٢٨	٣١	المعاهد الابتدائيه
٥٤	٠	٥٤	٦	المعاهد الثانويه
١٤	٠	١٤	١	المعاهد العليا
٢٩٦	٠	٢٩٦	٣٨	المجموع
١١٨	٠	٠	٨	كليات
٩٩٦٦	٢٢٧٤	٧٦٩٢	٢٧٤٦	مجموع المدارس الحكوميه
٧٠			٣٠	التعليم الخاص
٣٦٠			٧٠	رياض الاطفال
١٦٩			٣٦	مدارس اوليه
١٠١٠			١٥٠	مدارس دينيه ابتدائيه
٤٦٠			٤٥	مدارس ووسطى
٤٥			٣	مدارس ثانويه
٢١١٤			٣٣٤	جامعه
				مجموع المدارس الخاصه

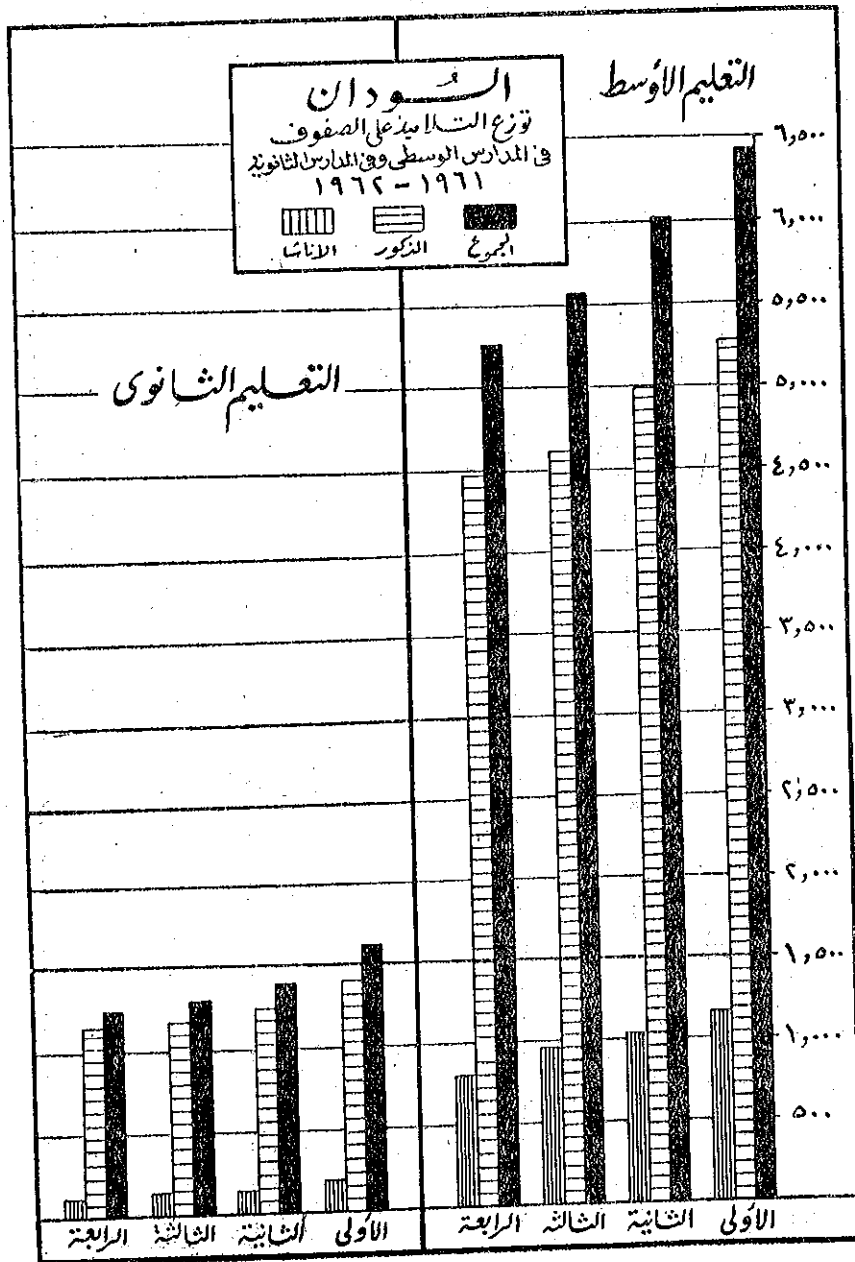
عدد التلاميذ (١٩٦١ - ١٩٦٢)

المجموع	الاناث	الذكور	المدارس الحكومية :	
١٤٣٦٠٠	٣٦٦٠٠	١٠٧٠٠٠	الأولى الأصغر	التعليم الأكاديمي
١٧٧٨٠٠	٥١٠٠٠	١٢٦٨٠٠	الأولى	
٢٤٥٤٠	٤٣٩٠	٢٠١٥٠	الأوسط	
٦٨٦٥	٨٣١	٦٠٣٤	الثانوى	
٣٥٢٨٠٥	٩٢٨٢١	٢٥٩٩٨٤	المجموع	
٢٠١٦	.	٢٠١٦	الأوسط	التعليم الفني
٤٣٢	.	٤٣٢	فوق الأوسط	
٣٧٠	.	٣٧٠	الثانوى	
٧٥٦	.	٧٥٦	العالي	
٣٥٧٤	.	٣٥٧٤	المجموع	
٣٤٣	١٥١	١٩٢	للمدارس الصغرى	معاهد اعداد
٧٦٠	١٩٠	٥٧٠	للمدارس الاولى	المعلمين
٢٢٠	٧٠	١٥٠	للمدارس الوسطى	والمعاملات
١٣٢٣	٤١١	٩١٢	المجموع	
٥٠٣٨	.	٥٠٣٨	المعاهد الابتدائية	التعليم الدينى
١٢٩٣	.	١٢٩٣	المعاهد الثانوية	
٣١٦	.	٣١٦	المعاهد العليا	
٦٦٤٧	٩١	٦٦٤٧	المجموع	
١٨٥٧		١٧٦٦	جامعة الخرطوم	
٣٦٦٢٠٦	٩٣٢٣٢	٢٧٢٢٧٤	مجموع المدارس الحكومية	
٢٢٠٠			التعليم الخاص	
١٠٧٠٠			رياض الأطفال	
٤١٥٣			مدارس أولية	
٢٦٠٠٠			مدارس دينية أبتدائية	
٩٠٠٠			مدارس وسطى	
١٣١٨			مدارس ثانوية	
٥٣٣٧١			جامعة	
			مجموع المدارس الخاصة	

مجدول (رقم ٥٣)



الرسم البياني (رقم ١٥)



الرسم البياني (رقم ١٦)

وكان ٩٦ منها سودانية ، ٧٠ منها تتبع مناهج الجمهورية العربية المتحدة و ٧٣ تتبع الارساليات التبشيرية و ٣٠ خاصة بالجاليات الأجنبية .

وأما مجموع القائمين بالتعليم في المدارس الخاصة فكان ١٧٥٧ ، بينهم ١٣٢٤ معلم و ٤٣٣ معلمة .

ومجموع تلاميذ المدارس الخاصة كان ٤٣٣٩٩ ، الذكور بينهم ٣١١٦٧ والانات ١٢٢٣٢

ومجموع الذين يدرسون في المدارس الخاصة السودانية كاو ١٧٧٦٠ ، وفي المدارس الخاصة التي تتبع مناهج الجمهورية العربية المتحدة ٢٣١١٠ ، وفي مدارس الارساليات التبشيرية ١١٢١٦ ، ومدارس الجاليات الأجنبية ١٢٢٨

ان الجداول الأربعة (رقم ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧) تبين تفاصيل ذلك ، والجدول (رقم ٥٨) يبين توزيع التلاميذ على الصفوف .

والرسمان البيانيان (رقم ١٥ و ١٦) يظهران ذلك الى العيان .

- ٣ -

منذ سنة ١٩٥٥ - ١٩٥٦

ان الجدولين (رقم ٥٩ و ٦٠) يبينان نمو التعليم في مختلف المراحل من العام الدراسي ١٩٥٥ - ١٩٥٦ حتى نهاية العام الدراسي ١٩٦١ - ١٩٦٢

ويلاحظ منهما :

ان عدد التلاميذ في المدارس الأولية الصغرى صعد من ٥٥١٠٦ الى ١٤٣٦٠٠

مجموع التلاميذ في المدارس الأولية صعد من ١٠٦٠٣٨ الى ١٧٧٠٠٠

مجموع التلاميذ في المدارس الوسطى صعد من ٩٠٦٨ الى ٢٤٥٤٠

مجموع التلاميذ في المدارس الثانوية صعد من ٣٤١٠ الى ٦٨٦٥

مجموع التلاميذ في المدارس الفنية صعد من ٩١٠ الى ٣٥٧٥

تجميع المدارس الحكومية والخاصة (١٩٦٠-١٩٦١)

مجموع التلاميذ في : ما قبل المرحلة الأولى : رياض الأطفال	عدد البنين	عدد البنات	المجموع
١١٢٢	٩٤٠	٢٠٦٢	
تعليم المرحلة الأولى : المدارس الصغرى والمدارس الأولية	٢٣٠٣٣٨	٨٧٣٤٢	٣١٧٦٨٠
تعليم المرحلة الثانية : الأوسط الأكاديمي	٣٣٨١٣	٩٢٢٦	٤٣٠٣٩
التعليم الأوسط	١٨٦٥	١٨٦٥	١٨٦٥
الأوسط الديني	٩١٩١	٩١٩١	٩١٩١
المجموع	٤٤٨٢٩	٩٢٢٦	٥٤٠٥٥
التعليم الثانوي : الثانوي الأكاديمي	١٠٧٣٥	١٩٩٥	١٢٧٣٠
الثانوي التجاري	٦٢٩	٦٢٩	٦٢٩
الثانوي الصناعي	٧١١	٧١١	٧١١
الثانوي الديني	١٢٩٣	١٢٩٣	١٢٩٣
دور المعلمين والمعلمات	٧٤٥	٣٢٧	١٠٧٣
المجموع	١٤١١٣	٢٣٢٢	١٦٤٣٥
تعليم المرحلة الثالثة : الجامعات	٢٣٨٥	١٢٨	١٥١٣
المعهد الفني العالي	٦٧١	٤٦	٧١٧
كلية المعلمين والمعلمات	١٤٥	١٧	١٦٢
المعاهد العليا الأخرى	٥٦٠	٢٢	٥٨٢
المجموع	٣٧٦١	٢١٣	٣٩٧٤
المجموع العام	٢٠٣	١٠٠٠٤٣	٣٩٤٢٤٦
الداخليون والداخليات في : المدارس الصغرى	١٦٥٨٣	١٢٤٠	١٧٨٢٣
المدارس الأولية	٣٥٠٣١	٥٣٦٥	٤٠٣٩٦
المدارس الوسطى	٨٦٥٧	١٩٧٧	١٠٦٣٤
المدارس الثانوية			٣٣٨٨
المدارس الفنية			٢٣٠٣

توزيع التلاميذ على الصفوف
(١٩٦٠ - ١٩٦١)

المجموع	عدد البنات	عدد البنين	في المدارس الحكومية : التعليم الأولي الأصغر السنة الأولى السنة الثانية السنة الثالثة السنة الرابعة
٥٨٤٤٢	١٥٥١٩	٤٣٢٦٣	
٤٣٠١٩	٩٩٤٨	٣٣٠٧١	
٢٧٢٢٢	٦١٨٤	٢١٠٣٨	
٧١٦١	٢٥٧٠	٤٥٩١	
			التعليم الأولي السنة الأولى السنة الثانية السنة الثالثة السنة الرابعة
٤٧٥٧٨	١٥٢١٠	٣٢٣٦٨	
٤١٨٠٥	١٢٢٦٠	٢٩٥٤٥	
٤٢٠٩٥	١١٠٧٧	٢١٠١٨	
٤٠٤٧	١٠٣٣٠	٣٠١٤٦	
			التعليم الأوسط السنة الأولى السنة الثانية السنة الثالثة السنة الرابعة
٦٤٣٥	١١٦٣	٥٢٧٢	
٦٠٢٣	١٠٣٧	٤٩٨٦	
٥٥٦٧	٩٥٥	٤٦١٢	
٥٢٧٣	٧٩٢	٤٤٨١	
			التعليم الثانوي السنة الأولى السنة الثانية السنة الثالثة السنة الرابعة
١٦١٩	٢١٥	١٤٠٤	
١٣٩٨	١٣٦	١٢٦٢	
١٣١٠	١٢٩	١١٨١	
١٢٥٩	١٠٦	١١٥٣	
			التعليم الصناعي الأوسط السنة الأولى السنة الثانية السنة الثالثة السنة الرابعة
٥٧٧	٠	٥٧٧	
٤٣٧	٠	٤٣٧	
٣٩٩	٠	٣٩٩	
٢٨١	٠	٢٨١	

الجدول (رقم ٥٨)

المدارس الخاصة (١٩٦٠ - ١٩٦١)

عدد المدارس	للبنين	للبنات	مختلطة	المجموع
مدارس سودانية :				
مدارس أهلية	٤٢	١٧	١	٦٠
معاهد دينية	٣٦	٠	٠	٣٦
المجموع	٧٨	١٧	١	٩٦
مدارس على نظام الجمهورية العربية المتحدة				
مدارس البعثة التعليمية العربية	١٧	٥	٢٢	٤٤
المدارس القبطية والخاصة	١٣	٢	١١	٢٦
المجموع	٣٠	٧	٣٣	٧٠
مدارس الارساليات التبشيرية				
مدارس الكاثوليك	١٥	١١	١٥	٤١
مدارس الارسالية الاميركية	٤	٧	١١	٢٢
مدرسة الارسالية الانجليزية	٠	٢	٢	٤
مدارس كنسية أخرى	٠	١	٥	٦
المجموع	١٩	٢١	٣٣	٧٣
مدارس الجاليات الأجنبية :				
مدارس الأغريق	٠	٠	١٦	١٦
مدارس الهنود	٠	٠	١١	١١
مدارس الأرمن	٠	٠	٣	٣
المجموع	٠	٠	٣٠	٣٠
مدارس الليسيه الفرنسيه	٠	٠	٣	٣
المجموع العام	١٣٧	٤٥	١٠٠	٢٧٢
مستويات التعليم				
رياض الأطفال	١	٠	٢٧	٢٨
أولى	١٦	٧	٤٣	٦٦
أوسط	٥٦	٢٥	٢٦	١٠٣
ثانوى	٨١	١٣	٨	١٠٢
دينى - أوسط	٣٦	٠	٠	٣٦
المجموع	١٣٧	٤٥	١٠٠	٢٧٢

المدارس الخاصة (١٩٦٠ - ١٩٦١)

عدد المعلمين والمعلمات في :	عدد المعلمين	عدد المعلمات	المجموع
المدارس السودانية :			
المدارس الأهلية	٤١٦	١١٠	٥٢٦
المعاهد الدينية	١٦٩	٠	٥٢١
المجموع	٥٨٥	١١٠	٦٩٥
المدارس التي تسير على نظام الجمهورية العربية			
مدارس البعثة التعليمية العربية	٤٤٢	١٦	٤٥٨
المدارس القبطية والخاصة	٨٩	٣٣	١٢٢
المجموع	٥٣١	٤٩	٥٨٠
مدارس الارشاليات التبشيرية :			
مدارس الكاثوليك	١١٥	١٤٣	٢٥٨
مدارس الارشالية الاميركية	٣٩	٦٦	١٠٥
مدارس الارشالية الانجليكانية	٢	١٧	١٩
المدارس الكنيسية الأخرى	٨	٢٤	٣٢
المجموع	١٦٤	٢٥٠	٤١٤
مدارس الجاليات :			
مدارس الأغريق	٢٥	١٠	٣٥
مدارس الهنود	١٧	١	١٨
مدارس الأرمن	٢	٢	٤
المجموع	٤٤	١٣	٥٧
مدارس الليسية الفرنسية :			
	٠	١١	١١
المجموع العام	١٣٢٤	٤٣٣	١٧٥٧

ان (٢٩) من المعلمين و (٧) من المعلمات غير متفرغين وغير متفرغات

الجدول (رقم ٥٧)

المدارس الخاصة (١٩٦٠ - ١٩٦١)

المجموع	عدد البنات	عدد البنين	عدد التلاميذ في :
١٣٥١٥	٣٣٩٣	١٠١٢٢	المدارس السودانية :
٤١٠٥٣	٠	٤١٥٣	المدارس الأهلية
١٧٦٦١	٣٣٩٣	١٤٢٧٥	المدارس الدينية
			المجموع
١٩٩٤٣	١١١١٨	٨١٢٥	المدارس التي تسير على نظام الجمهورية العربية المتحدة
٣١٦٧	٧٣٩	٢٤٢٨	مدارس البعثة التعليمية العربية
٢٣١١٠	١٢٥٥٧	١٠٥٥٣	المدارس القبطية الخاصة
			المجموع
٧٧٧١	٣٣٨٩	٤٣٨٢	مدارس الارسلالات التبشيرية :
٢٥٥١	١٥٥٢	٩٩٩	مدارس الكاثوليك
٤٣٠	٣٨٧	٥٣	مدارس الارسلالية الاميركية
٤٥٤	٢٩٩	١٥٥	مدارس الارسلالية الانجليزانية
١١٢١٦	٥٦٢٧	٥٥٨٩	المدارس الكنيسية الاخرى
			المجموع
٧١٣	٣٢١	٣٩٢	مدارس الجاليات :
٤٦٢	٢١٩	٢٤٣	مدارس الاغريق
٥٣	٢٧	٢٦	مدارس الهنود
١٢٢٨	٥٦٧	٦٦١	مدارس الارمن
١٧٧	٨٨	٨٩	المجموع
٤٣٣٩٩	١٢٢٣٣	٣١١٦٧	مدارس الاليسيه الفرنسية :
			المجموع العام
٢١٦٢	٩٤٠	١٢٢٢	مستويات التعليم
٩٩٠٢	٤٦٠٤	٥٢٨٨	رياض الأطفال
٢٤٠٦٥	٥٢٧٩	١٨٧٨٦	أولى
٧٣٧٠	١٤٠٩	٥٩٦١	أوسط
٤٣٣٩٩	١٢٢٣٢	٣١١٦٧	ثانوى
			المجموع

- ٤ -

جامعة الخرطوم

ان الجدول الثالث (رقم ٦١ و ٦٢ و ٦٣) تبين تطور عدد الطلبة والطالبات ، فى مختلف كليات جامعة الخرطوم .

مجموع طلاب الجامعة المذكورة صعد من ٢٥٨ الى ١٣١٨
وأما مجموع طلاب كلية الطب قد صعد من ١٩ الى ١٢٨
وأما مجموع طلاب الطب البيطرى قد صعد من ١٦ الى ٥٤
وأما مجموع طلاب كلية الهندسة قد صعد من ٤٦ الى ١٧١
وأما مجموع طلاب كلية الآداب قد صعد من ١٨٧ الى ٣٨٤
وأما مجموع طلاب كلية العلوم قد صعد من ٢١٣ الى ٥٨٥
وأما مجموع طلاب كلية الحقوق قد صعد من ٩٩ الى ١٣٥
وأما مجموع طلاب كلية الزراعة قد صعد من ٣٣ الى ٤٤
وأما مجموع طلاب كلية الاقتصاد قد صعد من ٥٦ الى ٢٩٤

- ٥ -

فرع جامعة القاهرة بالخرطوم

يتألف من ثلاث كليات : الآداب ، الحقوق ، التجارة .
والجدول (رقم ٦٤) يبين عدد الطلبة والطالبات فى الكليات المذكورة
من العام الجامعى ١٩٥٥-١٩٥٦ الى العام الجامعى ١٩٦١-١٩٦٢
يلاحظ أن عدد طلاب كلية الآداب صعد من ٣٩ الى ٣٦٨
وعدد طلاب كلية الحقوق صعد من ١٣٠ الى ٦٠٠
وعدد طلاب كلية التجارة صعد من ٩٩ الى ٥٥٠
ومجموع طلاب الجامعة صعد من ٢٥٨ الى ١٣١٨

- ٦ -

ميزانية المعارف

ان اعتمادات وزارة المعارف زادت زيادة كبيرة خلال السنة الأخيرة كما يتضح من الأرقام التالية :

سنة ١٩٥٨-١٩٥٩ ٨٣٦ر٨٣٧ جنيه سودانى
سنة ١٩٥٩-١٩٦٠ ٩٢٧ر٦٨٧ جنيه سودانى
سنة ١٩٦٠-١٩٦١ ٤٥٣ر٥٢٨ جنيه سودانى
سنة ١٩٦١-١٩٦٢ ٦٣٧ر٦٣٤ جنيه سودانى

نمو التعليم (١٩٥٥ - ١٩٥٦)

عدد التلاميذ			عدد المدارس	نوع التعليم
المجموع	عدد البنات	عدد البنين		
المدارس الاعدادية الصغرى :				
٥٥١٠٦	١١٥٦	٥٣٩٥٠	٥٧٤	١٩٥٦ — ١٩٥٥
٦٦٠٣٦	٢١٦٤	٦٣٨٧٧	٩٦٥	١٩٥٧ — ١٩٥٦
٨٦٧٠٠	١٢٩٥٠	٧٣٧٥٠	١١٢٨	١٩٥٨ — ١٩٥٧
١٠٧٤٦٠	٢٣٧٨٤	٨٣٦٧٦	١٢٥١	١٩٥٩ — ١٩٥٨
١٢٠٥٠٢	٢٦٦١٤	٩٣٨٨٨	١٢٩٦	١٩٦٠ — ١٩٥٩
١٣٥٨٢٤	٣٣٨٦١	١٠١٩٦٣	١٣٨٢	١٩٦١ — ١٩٦٠
١٤٣٦٠٠	٣٦٦٠٠	١٠٧٠٠٠		١٩٦٢ — ١٩٦١
المدارس الأولية :				
١٠٦٠٣٨	٣٠٤٣٩	٧٥٥٩٩	٥٦٣	١٩٥٦ — ١٩٥٥
١٣٧١٥٠	٣٤١٥٠	١٠٣٠٠٠	٧٦٦	١٩٥٧ — ١٩٥٦
١٤٥٩٢٦	٣٩٦٨٩	١٠٦٢٣٧	٨٣٢	١٩٥٨ — ١٩٥٧
١٥١٤٩٧	٤١٥٢٢	١٠٩٩٧٥	٨٤٨	١٩٥٩ — ١٩٥٨
١٥٩٩٣٣	٤٢٩٣٠	١١٦٩٩٨	٩٠٤	١٩٦٠ — ١٩٥٩
١٧١٩٥٤	٤٨٨٧٧	١٢٣٠٧٧	٩٦٠	١٩٦١ — ١٩٦٠
١٧٧٠٠٠	٥١٠٠٠	١٢٦٠٠٠		١٩٦٢ — ١٩٦١
المدارس الوسطى :				
٩٠٦٨	١٢٢٨	٧٨٤٠	٥٦	١٩٥٦ — ١٩٥٥
١٠٣١٤	١٥١٤	٨٨٠٠	٦٧	١٩٥٧ — ١٩٥٦
١٧١٨٣	٢١٨٣	١٥٠٠٠	١٣٢	١٩٥٨ — ١٩٥٧
٢٠٨٥١	٣٠٠٥	١٧٨٤٧	١٤٤	١٩٥٩ — ١٩٥٨
٢٢٢٢١	٣٤٢٧	١٨٧٩٤	١٥١	١٩٦٠ — ١٩٥٩
٢٣٢٩٨	٣٩٤٧	١٩٣٥١	١٦١	١٩٦١ — ١٩٦٠
٢٤٥٤٠	٤٣٩٠	٢٠١٥٠		١٩٦٢ — ١٩٦١

نمو التعليم (١٩٥٥ - ١٩٥٦)

عدد التلاميذ			عدد	نوع التعليم		
المجموع	الاناث	الذكور	المدارس	المدارس الثانوية :		
٣٤١٠	١٩٠	٣٢٢٠	٢٥	١٩٥٦-١٩٥٥		
٣٧٩٠	٢٩٦	٣٤٩٤	٣١	١٩٥٧-١٩٥٦		
٥٠٨٠	٣٤٣	٤٧٣٧	٤٠	١٩٥٨-١٩٥٧		
٥٣٦٠	٤١٣	٤٩٤٧	٤٠	١٩٥٩-١٩٥٨		
٥٦٣٣	٤٩٠	٥١٤٣	٤٣	١٩٦٠-١٩٥٩		
٥٩٨٩	٥٨٦	٥٤٠٣	٤٩	١٩٦١-١٩٦٠		
٦٨٦٥	٨٣١	٦٠٣٤		١٩٦٢-١٩٦١		
				مجموع التعليم الأكاديمي (أولى ومتوسط وثانوى)		
١٧٣٦٢٢	٣٣٠١٣	١٤٠٦٠٩	١٢٢١	١٩٥٦-١٩٥٥		
٢١٧٢٩٠	٣٨١٣٤	١٧٩١٦٦	١٨٢٩	١٩٥٧-١٩٥٦		
٢٥٤٨٨٩	٥٥١٦٥	١٩٩٧٢٤	٢١٣٢	١٩٥٨-١٩٥٧		
٢٨٥١٦٨	٦٨٧٢٤	٢١٦٤٤٤	٢٢٨٣	١٩٥٩-١٩٥٨		
٣٠٨٢٨١	٧٣٤٦٦	٢٣٤٨٢٣	٢٣٩٤	١٩٦٠-١٩٥٩		
٣٣٧٠٦٥	٨٧٢٧١	٢٤٩٧٩٤	٢٥٥٢	١٩٦١-١٩٦٠		
٣٥٢٠٠٥	٩٢٨٢١	٢٥٩١٨٤	٢٦٧٦	١٩٦٢-١٩٦١		
				معاهد إعداد المعلمين والمعلمات		
٩٠٩	٢٧٧	٦٣٢	٨	١٩٥٩-١٩٥٨		
١١٨٣	٣٢٧	٨٥٦	٨	١٩٦٠-١٩٥٩		
١٢٣١	٣٤٤	٨٩٠	١٥	١٩٦١-١٩٦٠		
١٣٢٣	٤١١	٩١٢	١٥	١٩٦٢-١٩٦١		
المجموع	عالي	ثانوى	فوق الاوسط	الاعداد	التعليم الفنى	
٩١٠	١٦١	٦٩	٠	٦٨٠	٦	١٩٥٦-١٩٥٥
١٠٢٧	١٢٩	١٣٤	٧٥	٦٨٩	١١	١٩٥٧-١٩٥٦
١٦٥٧	٢٤٣	٢٢٥	١٥٠	١٠٣٩	١٧	١٩٥٨-١٩٥٧
٢٢٦٢	٣٢٥	٣٢٢	٢٢٥	١٣٩٠	١٨	١٩٥٩-١٩٥٨
٢٤٨٦	٤٤٥	٣٥١	٢٧٧	١٤١٣	١٨	١٩٦٠-١٩٥٩
٣١٢٢	٧١٧	٣٨٠	٣٣١	١٦٩٤	٢١	١٩٦١-١٩٦٠
٣٥٧٤	٧٥٦	٣٧٠	٤٣٢	٢٠١٦	٢١	١٩٦٢-١٩٦١

الجدول (رقم ٦٠)

طلاب جامعة الخرطوم (منذ ١٩٥٥ - ١٩٦٢)

المجموع	عدد الطالبات	عدد الطلبة	كلية الاداب
١٨٧	١٦	١٧١	١٩٥٦ — ١٩٥٥
٢٢٨	١٥	٢١٣	١٩٥٧ — ١٩٥٦
٢٤١	١٧	٢٢٤	١٩٥٨ — ١٩٥٧
٢٤٠	١٨	٢٢٢	١٩٥٩ — ١٩٥٨
٢٩٤	٢٦	٢٦٨	١٩٦٠ — ١٩٥٩
٣٠٠	٢٢	٢٧٨	١٩٦١ — ١٩٦٠
٣٨٤	٣٠	٣٥٤	١٩٦٢ — ١٩٦١
المجموع	عدد الطالبات	عدد الطلبة	كلية العلوم
٢١٣	١	٢١٢	١٩٥٦ — ١٩٥٥
٢٦٢	٢	٢٦٠	١٩٥٧ — ١٩٥٦
٢٦٨	٣	٢٦٥	١٩٥٨ — ١٩٥٧
٢٦١	٨	٢٥٣	١٩٥٩ — ١٩٥٨
٣٥٢	١١	٣٤١	١٩٦٠ — ١٩٥٩
٤٢٠	٩	٤١١	١٩٦١ — ١٩٦٠
٥٨٥	٢٣	٥٦٢	١٩٦٢ — ١٩٦١
المجموع	عدد الطالبات	عدد الطلبة	كلية الحقوق
٩٩	٠	٩٩	١٩٥٦ — ١٩٥٥
٩٢	١	٩١	١٩٥٧ — ١٩٥٦
٩٨	١	٩٧	١٩٥٨ — ١٩٥٧
١٢٠	٣	١١٧	١٩٥٩ — ١٩٥٨
١١٢	٣	١٠٩	١٩٦٠ — ١٩٥٩
١٢٥	٤	١٢١	١٩٦١ — ١٩٦٠
١٣٥	١	١٣٤	١٩٦٢ — ١٩٦١

(الجدول رقم ٦١)

طلاب جامعة الخرطوم (منذ ١٩٥٥ - ١٩٦٢)

المجموع	عدد الطالبات	عدد الطلبة	كلية الطب
١٢٨	٥	١٢٣	١٩٥٦ - ١٩٥٥
١٠٩	٤	١٠٥	١٩٥٧ - ١٩٥٦
١٢٢	٤	١١٨	١٩٥٨ - ١٩٥٧
١٢٨	٦	١٢٢	١٩٥٩ - ١٩٥٨
١٤١	٦	١٣٥	١٩٦٠ - ١٩٥٩
١٥٢	٧	١٤٥	١٩٦١ - ١٩٦٠
١٩٠	١٣	١٧٧	١٩٦٢ - ١٩٦١
			كلية الطب البيطري
١٦		١٦	١٩٥٦ - ١٩٥٥
٢٢		٢٢	١٩٥٧ - ١٩٥٦
٢٢		٢٢	١٩٥٨ - ١٩٥٧
٣٠		٣٠	١٩٥٩ - ١٩٥٨
٤٢		٤٢	١٩٦٠ - ١٩٥٩
٥١		٥١	١٩٦١ - ١٩٦٠
٥٤		٥٤	١٩٦٢ - ١٩٦١
			كلية الهندسة
٤٦		٤٦	١٩٥٦ - ١٩٥٥
٤٨		٤٨	١٩٥٧ - ١٩٥٦
٤٤		٤٤	١٩٥٨ - ١٩٥٧
٥٥		٥٥	١٩٥٩ - ١٩٥٨
٨٤		٨٤	١٩٦٠ - ١٩٥٩
٩٥		٩٥	١٩٦١ - ١٩٦٠
١٧١		١٧١	١٩٦٢ - ١٩٦١

الجدول (رقم ٦٢)

المجموع	عدد الطالبات	عدد الطلبة	
			كلية الزراعة
٣٣		٣٣	١٩٥٦-١٩٥٥
٤١		٤١	١٩٥٧-١٩٥٦
٤٤		٤٤	١٩٥٨-١٩٥٧
٦٢		٦٢	١٩٥٩-١٩٥٨
٦٧		٦٧	١٩٦٠-١٩٥٩
٥٣		٥٣	١٩٦١-١٩٦٠
٤٤		٤٤	١٩٦٢-١٩٦١
			كلية الاقتصاد والعلوم الاقتصادية
٥٦	١	٥٥	١٩٥٩-١٩٥٨
١٢٤	٧	١١٧	١٩٦٠-١٩٥٩
١٧٩	١٣	١٦٦	١٩٦١-١٩٦٠
٢٩٤	٢٤	٢٧٠	١٩٦٢-١٩٦١
			مجموع الكليات
٧٢٢	٢٢	٧٠٠	١٩٥٦-١٩٥٥
٨٠٢	٢٢	٧٨٠	١٩٥٧-١٩٥٦
٨٣٩	٢٥	٨١٤	١٩٥٨-١٩٥٧
٩٢٦	٣٦	٨٩٠	١٩٥٩-١٩٥٨
١٢١٦	٥٢	١١٦٤	١٩٦٠-١٩٥٩
١٣٧٥	٥٥	١٣٢٠	١٩٦١-١٩٦٠
١٨٥٧	٩١	١٧٦٦	١٩٦٢-١٩٦١

ملاحظات - كلية الاقتصاد : أسست سنة ١٩٥٨ - ١٩٥٩

- الأرقام العائدة الى كلية الحقوق : تتضمن طلاب الشريعة وطلاب الادارة العامة

الجدول (رقم ٦٣)

عدد الطلبة في فرع جامعة القاهرة بالخرطوم
(منذ ١٩٥٥ - ١٩٦٢)

المجموع	عدد الطالبات	عدد الطلبة		
٣٩	٦	٣٣	١٩٥٦ - ١٩٥٥	كلية الاداب
١١٤	١٩	٩٥	١٩٥٧ - ١٩٥٦	
٢٠٢	٣٣	١٦٩	١٩٥٨ - ١٩٥٧	
٢٨٨	٣٥	٢٥٣	١٩٥٩ - ١٩٥٨	
٣٤٩	٤٠	٣٠٩	١٩٦٠ - ١٩٥٩	
٣٥١	٢٩	٣٢٢	١٩٦١ - ١٩٦٠	
٣٦٨	٣٨	٣٣٠	١٩٦٢ - ١٩٦١	
١٣٠	٥	١٢٥	١٩٥٦ - ١٩٥٥	كلية الحقوق
١٥٧	٦	١٥١	١٩٥٧ - ١٩٥٦	
٢١٣	١٢	٢٠١	١٩٥٨ - ١٩٥٧	
٢٦١	١٥	٢٤٦	١٩٥٩ - ١٩٥٨	
٣٧٢	١٨	٣٥٥	١٩٦٠ - ١٩٥٩	
٣٥٥	١٦	٣٣٩	١٩٦١ - ١٩٦٠	
٤٠٠	١٥	٣٨٥	١٩٦٢ - ١٩٦١	
٥٥	٢	٩٧	١٩٥٦ - ١٩٥٥	كلية التجارة
١٥١	٣	١٤٨	١٩٥٧ - ١٩٥٦	
٢٠٧	٦	٢٠١	١٩٥٨ - ١٩٥٧	
٢٦٥	١٤	١٥١	١٩٥٩ - ١٩٥٨	
٤٠٥	١١	٣٣٨	١٩٦٠ - ١٩٥٩	
٥٠٤	٣٤	٤٧٠	١٩٦١ - ١٩٦٠	
٥٥٠	٤١	٥٠٩	١٩٦٢ - ١٩٦١	
٢٥٨	١٣	٢٤٥	١٩٥٦ - ١٩٥٥	مجموع الكليات
٤١٢	١٨	٣٩٤	١٩٥٧ - ١٩٥٦	
٦٠٢	٥١	٥٥١	١٩٥٨ - ١٩٥٧	
٨١٤	٦٤	٧٥٠	١٩٥٩ - ١٩٥٨	
١١٣١	٧٩	١٠٠٢	١٩٦٠ - ١٩٥٩	
١٢١٠	٧٩	١١٣١	١٩٦١ - ١٩٦٠	
١٣١٨	٩٤	١٢٢٤	١٩٦٢ - ١٩٦١	

الجدول (رقم ٦٤)

نمو المدارس منذ (١٩٥٨ - ١٩٥٩)

٩٥٨-٩٥٩	٩٥٩-٩٦٠	٩٦٠-٩٦١	٩٦١-٩٦٢	عدد المدارس
١٢٢٨	١٠٨٩	١١٣٧	١١٨٨	المدارس الحكومية
٦٢٢	٢٠٧	٢٤٥	٢٩٥	المدارس الصغرى للبنين
٢٣٤	٦٣٢	٦٦٨	٦٧٢	» للبنات
	٢٧٢	٢٩٢	٢٩٢	المدارس الاولى للبنين
				» للبنات
١١٤	١٢٥	١٣٢	١٣٤	المدارس الوسطى العامة للبنين
٢٣	٢٦	٢٩	٣١	» للبنات
٣٦	٣٩	٤٣	٥٤	المدارس الثانوية العامة للبنين
٤	٤	٦	١٠	» للبنات
٩	١٢	١٥	١٧	المدارس الفنية الوسطى
٣	٤	٤	٦	» فوق الوسطى
٣	٣	٢	٢	» الثانوية
٤	٤	٤	٤	مراكز تدريب المعلمين الاولى
٣	٣	٢	٢	» المعلمات
١	١	١	١	كليات المعلمين الوسطى
٠	٠	١	١	» المعلمات
٥	٥	٥	٥	المعهد الفنى بالخرطوم
٠	٠	١	١	مدرسة التجارة العليا بالخرطوم
٠	٠	٥	٥	المعاهد العليا
٨ كليات	٨ كليات	٨ كليات	٨ كليات	جامعة الخرطوم
٢٢٩٧	٣٤٣٤	٢٦٠٠	٢٧٢٨	المجموع
٢٣	٢٧	٢٨	٣٠	المدارس غير الحكومية
٥٠	٦١	٦٦	٧٠	رياض الاطفال
٥٠	٩١	١٣٩	١٥٠	مدارس ابتدائية
٢٤	٣٧	٣٩	٤٥	مدارس وسطى
٣ كليات	٣ كليات	٣ كليات	٣ كليات	مدارس ثانوية
				كليات جامعية
١٥٠	٢١٩	٢٧٥	٢٩٨	المجموع
٢٤٤٧	٢٦٥٣	٢٨٧٥	٣٠٢٦	المجموع العام

الجدول (رقم ٦٥)

تطور المعلمين والمعلمات (منذ ١٩٥٨ - ١٩٩٢)

٩٦٢-٩٦١	٩٦١-٩٦٠	٩٦٠-٩٥٩	٩٥٩-٩٥٨	عدد المعلمين والمعلمات في : المدارس الحكومية :
٢٩٥٠ ٧٥٠ ٢٧٢٠ ١١٨٠	٢٨٥٨ ٦٩٢ ٢٦٩٠ ١١٣٦	٢٦٨٠ ٥٧١ ٢٦٤٩ ١٠٧١	٢٤٨١ ٢٥٦٦ ٩١٣	المدارس الصغرى للبنين المدارس الصغرى للبنات المدارس الالوية للبنين المدارس الالوية للبنات
٩١٠ ٢٣٠ ٣٨٨ ٥٦	٨٨٩ ٢١٩ ٣١٨ ٣٧	٨٣٩ ١٧٨ ٣٠١ ٣٦	٨١٧ ١٣١ ٢٦٣ ٢٨	المدارس الوسطى العامة للبنين المدارس الوسطى العامة للبنات المدارس الثانوية العامة للبنين المدارس الثانوية العامة للبنات
١٦٠ ٤٦ ٣٠	١٢٩ ٣٧ ٣٢	١١٥ ٣٢ ٨	٨١ ١٦ ٨	المدارس الفنية الوسطى المدارس الفنية فوق الوسطى المدارس الفنية الثانوية
٧٠ ٢٠ ٣٠ ٢٠	٦٦ ٢١ ٣١ ١١	٥٧ ٢٨ ٢٩ ٠٠	٥٠ ٢٦ ١٩ ٠٠	مراكز تدريب المعلمين الالوية مراكز تدريب المعلمات الالوية كليات المعلمين الوسطى كليات المعلمات الوسطى
١١٨ ٢٠٠ ٢٦٣ ١٠١٤١	١٢٠ ١٧٤ ٢٤١ ٩٧٠١	٩٦ ٠٠ ٠٠ ٨٩٣٢	٠٠ ٠٠ ٠٠ ٧٦٥٧	المعهد الفني بالخرطوم مدرسة التجارة العليا بالخرطوم المعاهد العاليية جامعة الخرطوم المجموع
٧٠ ٣٦٠ ١٠١٠ ٤٦٠ ٤٥	٦٢ ٣٤٦ ٩٠٤ ٤٤٥ ٣٦	٥٨ ٣٣٦ ٨٤٢ ٤٣٥ ٣٩	٥٥ ٢٦٢ ٢٦٥ ٢٧١ ٣٠	المدارس غير الحكومية : رياض الاطفال مدارس ابتدائية مدارس وسطى مدارس ثانوية كليات جامعية
١٩٤٥	١٧٩٣	١٧١٠	٨٨٣	المجموع
١٢٠٨٦	١١٤٩٤	١٠٦٤٢	٨٥٤٠	المجموع العام

الجدول (رقم ٦٦)

البعثات الخارجية

البعثات الحكومية :

وزارة المعارف

بلغ عدد الذين أرسلوا في بعثات خارجية لنيل درجات جامعية أو تدريب علمي أو مهني منذ عهد الاستقلال في ١٩٥٦ حتى العام الماضي ٢٢٣ مدرسا ومدرسة يقابل ذلك ٢٨١ مدرسا ومدرسة أرسلوا في طوال الفترة بين عام ١٩٢٤ و ١٩٥٥ . والجدول الآتي يبين توزيع هذه البعثات :

المدة	لنيل درجات عملية لنيل تدريب مهني	التعليم الفني المجموع		
١٩٥٥-١٩٢٤	٩٢	١٢١	٦٨	٢٨١
١٩٦١-١٩٥٩	١٠٤	١٣١	٩٨	٣٣٣

ويجدر بنا أن نذكر أن هذا العدد يشمل إحدى وعشرين مدرسة أرسلن لتلقي دراسات مهنية في الخارج - ثلاثة منهن أرسلن قبل فترة الحكم الوطني وثمانى عشرة أرسلن في خلال فترة الحكم الوطني . وقد ساهمت هيئة المعونة الأمريكية في ارسال ثمانية وسبعين مدرسا في سنتي ١٩٥٨ و ١٩٥٩ لنيل درجات علمية ودراسات فنية .

وفي العام الحالي ٦٢/٦١ بلغت تفاصيل بعثات المدرسين كالاتي :

٤٦	المملكة المتحدة
١٥	بيروت
٢١	أمريكا
٥	الجمهورية العربية المتحدة

الوزارات الأخرى :

أرسلت الوزارات والمصالح الحكومية أيضا بعثات خارجية لنيل درجات جامعية أو لتلقى تدريب علمي أو مهني قصير في مختلف الأقطار والبيان أدناه يوضح عدد المبعوثين الموجودين حاليا في الخارج حسب الوزارات والمصالح التي أوفدتهم :

٣١	وزارة الزراعة	٥	وزارة الخارجية
٣	الطيران المدني	٢	الجمارك
٢	التجارة	٢	التعاون

- ٤ - تعطى المنح الدراسية للذين يشبتون جنسيتهم السودانية واقامة أهلهم بالسودان .
- ٥ - يتم اختيار الطلبة السودانيين للمنح المصرية بناء على توصية وزارة المعارف السودانية وموافقة وزارة التربية والتعليم المصرية - وتعقد لجنة من ممثلين للوزارتين والأزهر ومصلحة الشؤون الدينية لهذا الغرض في الخرطوم .
- ٦ - تقدم وزارة التربية والتعليم المصرية عدد المنح لوزارة المعارف السودانية التي تقدم بدورها اقتراحاتها في توزيع المنح حسب حاجيات البلاد في نوع الدراسات .
- ٧ - تصرف الحكومة المصرية استثمارات السفر بالمجان للطلبة السودانيين المقبولين على المنح بين القاهرة وأوطانهم في السودان ما عدا الأزهرين .
- ٨ - يسافر الطلبة الأزهريون مرة في السنة ذهابا وإيابا بين الشلال وأوطانهم على حساب الحكومة السودانية - كما يصرف لهم الأزهر نصف الأجرة على حساب الحكومة المصرية بين القاهرة والشلال ذهابا وإيابا .
- ٩ - تصرف الإعانات الشهرية للطلبة مؤخرا في الشهر لا مقدما كما كان الحال .

٣ - البعثات غير الحكومية :

تألفت لجنة البعثات الخارجية غير الحكومية في أكتوبر ١٩٥٦ للنظر في المنح الدراسية التي تقدمها مختلف الدول الصديقة الى السودان والتي من شأنها أن تهيئ الفرص للسودانيين للحصول على التعليم الأكاديمي والخبرة في جميع الميادين مما يعود بالنفع العظيم على جمهورية السودان الفتية .

ان القول بأن هذه اللجنة قد أنشئت حديثا لا يعني أن منحاً دراسية من هذا النوع لم تقدم الى السودان فيما مضى ، فالحكومة المصرية قدمت الكثير من هذه المنح وكذلك الحكومات الأخرى ولكن في نطاق ضيق ، هذا وقد زادت المنح الدراسية لما وراء البحار بعد الاستقلال زيادة تبرر تأليف لجنة خاصة بها وقد أنشأ هذه اللجنة مجلس الوزراء ومهمتها تقديم التوصيات لوزير المعارف بشأن جميع المنح الدراسية وهي بمثابة هيئة استشارية للوزير .

المنح الدراسية :

ان جميع المنح الدراسية التي تنظر فيها اللجنة تختلف عن مثيلاتها من المنح التي تقدمها الحكومة حين تشعر بحاجتها الى موظفين مدربين للعمل في ميادين معينة .

٢٤	وزارة الصحة	٤١	وزارة الدفاع
٨	السكة الحديد	١١٠	وزارة المعارف
٢	الاحصاء	١٨	وزارة المالية والاقتصاد
٦٦	جامعة الخرطوم	٩	الغابات
٩	الأشغال	١٧	وزارة الاستعلامات والعمل
٧	الثروة الحيوانية	١٨	وزارة الداخلية
٦	مضاحة المساحة	١٧	وزارة الري والقوى الكهربائية
٥	مكتب العمل	١	وزارة العدل
٤	مصلحة السجون	٥	وزارة الحكومة المحلية
٢	المراجعة	١١	البوستة والتلغراف
٢	الشئون الدينية	٦	استثمار الأراضي
٤٢٠	الجملة		

٢ - الطلبة السودانيون بالجمهورية العربية المتحدة (الأقليم الجنوبي) :

ان صلة السودانين بالأزهر الشريف والجامعات المصرية كانت تنحصر قبل سنة ١٩٣٠ في أعداد قليلة لا تصل العشرات من خريجي المعهد العلمي بأم درمان وكلية غردون القديمة الذين دفعتهم الرغبة في الاستزادة من العلم الى الذهاب الى مصر على نفقة ذويهم أو المحسنين . ولكن الموقف قد تغير في الأربعينات وبالذات في العشر سنوات الأخيرة التي سبقت الاستقلال اذ فتحت مصر أبوابها للشبان السودانين وقدمت لهم الاعانات حتى بلغ عددهم في جميع مراحل التعليم نحو ثلاثة آلاف طالب في سنة ١٩٥٦

ومنذ استقلال السودان ومولد الجمهورية السودانية في سنة ١٩٥٦ ، اهتمت وزارة المعارف السودانية بأمر الطلبة السودانين الوافدين الى مصر واتصلت بالحكومة في مصر لتنظيم أمر تعليمهم ومراقبة سيرهم وقد وضعت أسس مبدئية روعيت فيها المصلحة العامة للطلبة وللقطرين الشقيقين والمبادئ التي اتفق عليها هي :

١ - انشاء مكتب الملحق الثقافي بسفارة جمهورية السودان بالقاهرة وتدعيمه لرعاية شئون الطلبة .

٢ - تطبيق اللوائح المدرسية المصرية على الطلبة السودانين دون أن يكون للاعتبارات السياسية أى دخل .

٣ - تقتصر المنح الدراسية للطلبة السودانين في الكليات الجامعية والكليات الأزهرية والمعاهد العليا والمدارس الفنية الصنعاية والتجسارية والزراعية .

وهذه المنح غير الحكومية تمنحها الدول الصديقة لحكومة السودان ويقوم وزير المعارف بالنيابة عن حكومة السودان بواجب تخصيص هذه المنح على المستحقين من السودانيين بعد أن تقوم اللجنة المختصة بإعلان عن المنح الدراسية وبايضاح شروطها وبدراسة مؤهلات الطلاب بعدالة ولا تقبل طلبات من موظفي الحكومة لهذه المنح ، الا في حالات خاصة ، وأيضا لا تقبل طلبات من الموجودين حاليا في جامعات أو معاهد .

ويوجد الآن ٥٧٧ طالبا سودانيا في الخارج يدرسون دراسات متنوعة في الهندسة والهندسة الميكانيكية والجيولوجيا وهندسة الري وفن البناء والطب والكيمياء والاقتصاد والذرة والبيطرة والزراعة وغيرها .

ان كثيرا من البلاد التي تقدم منحاً دراسية غير حكومية هي من البلاد التي لا تتحدث الانجليزية ولذا كان لزاما على الطالب في هذه الحالة أن يخصص وقتا معيناً لدراسة اللغة قبل الالتحاق بالجامعة وهذا أمر سهل على الطلبة ولا يجدون عناء كبيراً فالطلبة الذين سافروا الى ألمانيا الشرقية مثلاً اجتازوا امتحان اللغة كما اجتازه الطلبة الآخرون من الأجانب .

ان السودان لفي حاجة ماسة لفنيين مدربين والسودان مدين بالشكر للأقطار التي تهيب للسودانيين الفرصة للحصول على مثل هذا التدريب الذي تستدعيه الضرورة القصوى وكذلك فان هذه المنح الدراسية فضلا عن أنها تمد السودان بالمهندسين والأطباء فانها تمكن الطلبة من الاتصال بمختلف الثقافات الأجنبية وبالتالي تضاعف المنفعة التي تجنيها بلادهم .

وقد تقدمت في هذا العام الكثير من الأقطار الصديقة وبعض المؤسسات بمنح دراسية يبلغ عددها مائة وسبعين منحة فقبلتها وزارة المعارف شاكرة ومقدرة ونذكر من تلك الدول على سبيل المثال : يوغسلافيا - الاتحاد السوفيتي - الجمهورية العربية المتحدة - تشيكوسلوفاكيا - بولنده - بلغاريا - المجلس البريطاني - العراق - الهند - الباكستان - المجر - ألمانيا الاتحادية - الولايات المتحدة - لبنان - اليابان - سويسرا - السويد - الدانمارك - أثيوبيا - هولندا - اتحاد الصناعات البريطانية - موبيل أويل - مؤسسة فيليبس - منظمة الأغذية الدولية التابعة لهيئة الأمم - البعثة الكاثوليكية الدينية بنينوبى - اتحاد الطرق العالمية .

وأنواع الدراسات في هذه البعثات تشمل الهندسة بأنواعها المختلفة - وطب الأسنان - والصيدلة والكيمياء الصناعية - والكيمياء ، والفزياء - والزراعة ، والبيطرة ، والاقتصاد ، والتربية ، وبعد أعوام قليلة جدا يبدأ خريجو هذه المنح يفدون على السودان ليحتلوا مراكزهم المرتقبة ويسدون نقصا طالما شعرنا به .

بعثات المعونة الأمريكية

عندما قبلت جمهورية السودان المعونة الأمريكية خصص جزء منها للبعثات وذلك لايفاد الطلبة لنيل الخبرة الفنية والصناعية والزراعية حتى تمكنهم عند عودتهم أن يحلوا محل الخبراء الأمريكيين الذين تستغنى عنهم الدولة لتنفيذ البرامج الانشائية والتعليمية .

ويقوم قسم التعليم الخاص بالمعونة بالاتصال بالوزارات الفنية المختلفة بغرض اتاحة الفرصة للموظفين الفنيين للدراسة العلمية والعملية فى فترات تتراوح بين الثلاثة اشهر والستين بالجامعات والمؤسسات بالولايات المتحدة والجامعة الأمريكية ببيروت وغيرها وقد بلغ عدد المبعوثين من كل الوزارات حتى هذا العام ٣٨٢ طالبا منهم ٩٩ بعثوا الى الجامعة الأمريكية ببيروت و ٢٨٣ طالبا الى الولايات المتحدة الأمريكية . وفى هذا العدد كان نصيب وزارة المعارف ٧٣ منحة دراسية الى الجامعة الأمريكية ببيروت و ٧٥ منحة الى الولايات المتحدة .

احصاء البعثات

ان الجدول (رقم ٦٧) يبين تفاصيل البعثات الموفدة الى الجمهورية العربية المتحدة ، سنة ١٩٦١-١٩٦٢ ، ويتبين منه أن مجموع هؤلاء بلغ ١٥٨٠ و ٢٢ موظفا .

والجدولان (رقم ٦٨ و ٦٩) يبينان تطور مجموع البعثات .

عدد الطلبة السودانيين الذين يدرسون في الجمهورية العربية المتحدة
(١٩٦١ - ١٩٦٢)

الدراسة :	العدد :	الدراسة :	العدد :
الدراسة الجامعية :		الكلية الأزهرية :	
الطب	١١٢	كلية الشريعة	١٥٤
طب الاسنان	١٢	كلية اللغة العربية	٢٥٥
طب بيطرى	٢٥	كلية أصول الدين	٨٧
صيدلة	١٥	المجموع	٤٩٦
علوم	٥٦	البعوث الاسلاميه :	
هندسه	٦٨	القسم الابتدائى	١٧
زراعه	١١٢	القسم الثانوى	٣٦٢
تجارة	٣٠	المجموع	٣٧٩
اقتصاد	٤	المعاهد الفنية والثانويه :	
حقوق	١٢	التجارة الثانويه	٥٨
آداب	٤	الصناعات الميكانيكيه	٤٧
دار العلوم	٧٢	الصناعات المعماريه	٤٢
كلية البنات	١	التريه الرياضيه للبنين	٣
المجموع	٥٢٣	التريه الرياضيه للبنات	٣
معاهد عليا (فوق الجامعيه)		معهد الموسيقى العربيه	٢
المعهد العالى للدراسات العربيه	٦	مدوسه الخدمات الاجتماعيه	١
ماجستير آداب	١	المعلمات العامه الثانويه	٥
المجموع	٧	معهد التمريض	١
المعاهد العليا :		المجموع	١٦٢
المعهد الصناعى العالى	٣	المجموع العام	١٥٨٠
المعهد الزراعي العالى	٤	البعثات الدراسيه :	
المعهد التجارى العالى	٢	لموظفى جمهوريه السودان	
المعهد العالى للسكرك تاريخه	١	٦ لمدة ٣ شهور ، ٦ لمدة سنه	
المعهد العالى للفنون التطبيقيه	١	٨ لمدة سنتين ، ٢ لمدة أربع سنوات	
المعهد العالى للتريه الرياضيه	٢	المجموع	٢٢
المجموع	٨٣		

البعثات الخارجية غير الحكومية (منذ سنة ١٩٥٦ - ١٩٦٢)

السنة الدراسية	١٩٥٦ ١٩٥٧	١٩٥٧ ١٩٥٨	١٩٥٨ ١٩٥٩	١٩٥٩ ١٩٦٠	١٩٦٠ ١٩٦١	١٩٦١ ١٩٦٢	المجموع
طب بشري	٠	٠	١٤	٨	٣	٤	٤٩
الجراحة	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٢
طب الأسنان	٣	١١	٧	٧	٦	١٢	٤٦
طب العيون	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٢
الصيدلية	١	٣	٢	٧	١١	١٤	٣٨
طب البيطري	٠	٠	١	٦	٠	٦	١٣
هندسة	٣	٠	١٠	١٨	٣٣	٢٦	٩٠
هندسة مدنية	٠	٠	٠	٠	١	٦	٧
هندسة ميكانيكية	٠	١١	٣	٩	٢٠	٧	٥٠
هندسة كهربائية	٠	٣	١	٣	١٠	٢	١٩
هندسة مائية	٠	١	٠	٢	٠	٠	٣
هندسة طائرات	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
هندسة البترول	٠	٣	١	٠	٠	٠	٤
هندسة طباعة	٠	٠	٠	١	٠	٠	١
هندسة النسيج	٠	٠	٠	٠	٥	١	٦
الرياضة	٠	٠	٠	٠	١	١	٢
الجيولوجيا	١	٣	١	٥	٣	٢	١٥
الطاقة الذرية	٠	٤	١	٠	٠	٠	٥
الزراعة	١	١	٥	٣	٣	٣	١٦
الانتاج الحيواني	٠	١	٠	٢	٠	٠	٣
الغابات	٠	٢	٠	١	٠	٠	٣
الحشرات	١	٠	١	٠	٠	٠	٢
كيمياء التربة	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
اقتصاد	٠	١	٦	٤	٣	٣	١٧
احصاء	٠	٠	١	١	٠	٠	٢
محاسبه وتجارة	٠	٠	٠	٢	٢	٠	٤
اجتماع	٠	٠	١	٠	٠	٤	٥

البيانات الخارجية غير الحكومية (منذ سنة ١٩٥٦)

السنة الدراسية	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨	١٩٥٩	١٩٦٠	١٩٦١	١٩٦٢	المجموع
كيمياء صناعة	٢	٣	١	٨	٢	٨	٨	٢٤
فيزياء	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٣	٣
كيمياء	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	١
أحياء	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	١
طبيعة	٠	٠	٠	١	٣	٠	٠	٤
صناعات	٠	٠	٠	٣	٠	٠	٠	٣
قانون	١	٠	٢	٠	٠	٢	٠	٥
ادارة عامة	٠	٠	١	٤	٠	٠	٠	٥
صحافة	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
لغات	٠	٠	١	٠	٠	٢١	٢٢	٢٢
تربية	٠	٠	٠	٥	٠	٤	٩	٩
شريعة	٠	٠	٠	٠	٠	٥	٥	٥
دراسات دينية	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٤	٤
البحرية التجارية	٠	٠	٠	٢	٣	٠	٠	٥
تعاون	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	١
علم الآثار	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	١
موسيقى	٠	٠	٠	١	٠	١	٢	٢
دراسات متنوعة	١	١	٠	٦	٠	٠	٨	٨
زيادات	٠	٤	١٠	١١	٣٣	٣٠	٨٨	٨٨
المجموع	١٥	٥٤	٧٠	١٢٤	١٤٤	١٧٠	٥٧٧	٥٧٧

الجدول (رقم ٦٩)

مجلس امتحانات السودان

من خصائص نظام وزارة المعارف في السودان مجلس يسمى « مجلس الامتحانات » •

ننقل فيما يلي ما جاء في الكتاب الذي ذكرناه آنفا عن أغراض المجلس المذكور وأعماله :

في عام ١٩٥٣ ، رؤى أن يقوم في وزارة المعارف مجلس للامتحانات يشرف على امتحان الشهادة المدرسية السودانية بالتضامن مع هيئة امتحانات كمبردج المحلية • ويقدم المشورة للمستولين في وزارة المعارف في شئون هذا الامتحان ، وقد أنشئ المجلس وعقد أول اجتماع له في أكتوبر ١٩٥٣ • وفي عام ١٩٥٥ أجاز قانون مجلس الامتحانات ليحدد عضويته وينظم اختصاصاته فأصبح المجلس يتكون من خمسة عشر عضوا برئاسة مدير وزارة المعارف بحكم منصبه •

وقد تحدت اختصاصات المجلس في الآتي :

١ - تعيين تاريخ عقد امتحان الشهادة المدرسية وإدارته ومنح الشهادات للناجحين من الطلاب •

٢ - إدارة أية امتحانات أخرى تسند إليه من وقت لآخر •

٣ - تكوين لجان فرعية من بين أعضائه للقيام بتأدية واجباته تحت هذا القانون •

٤ - وللمجلس أن يعين على التخصيص لجنة تنفيذية ، ولجنة لكل مادة من مواد الامتحان من بين أعضائه •

ومن ضمن اختصاصات المجلس كذلك ، الاتصال بالجامعات والهيئات المتحنة الأخرى للاعتراف بالشهادة السودانية •

ومنذ ذلك العام تولى المجلس إدارة عدد من الامتحانات التي أسندت إليه وأهمها الشهادة المدرسية • وفيما يلي بيان من نتائج امتحان الشهادة حتى عام ١٩٦١ :

السنة	المتقدمون	الناجحون		الراسبون	
		العدد	٪	العدد	٪
١٩٥٥	٦٨٤	٣٤٠	٪٤٩و٧	٣٤٤	٪٥٠و٣
١٩٥٦	٧٣٥	٤٣٤	٪٥٩	٣٠١	٪٤١
١٩٥٧	٩٣٧	٤٨٤	٪٥١و٧	٤٥٣	٪٤٨و٣
١٩٥٨	١١٢٠	٦٤٣	٪٥٧و٤	٤٧٧	٪٤٢و٦
١٩٥٩	١٥٩٤	٩٤١	٪٥٩	٦٥٣	٪٤١
١٩٦٠	١٨٨٥	١١٣١	٪٦٠	٧٥٤	٪٤٠
١٩٦١	١٩٨٦	١٠٥١	٪٥٢و٩	٩٣٥	٪٤٧و١

وتشترك هيئة امتحانات كمبردج مع المجلس فى اعداد النتيجة وتدريب موظفى المجلس على أحدث النظم المتبعة فى اعداد الشهادات ، وكيفية منحها • وكذلك فى وضع أوراق الأسئلة ، وعدة مسائل أخرى تتعلق بالناحية الفنية لهذا الامتحان •

وبالإضافة الى عقد امتحان الشهادة الدراسية السودانية ، فقد كلف المجلس بالقيام بأعباء الامتحانات المبينة فى الصفحة التالية :

الناجحون	المتقدمون	السنة	اسم الامتحان
١٧٠٠	٢٦٣٣	١٩٥٦	(١) امتحان الدخول للمدارس الثانوية (بنين) .
٢٤٧٠	٣٠٤٧	١٩٥٧	
٢٣٣٢	٣٦٧٤	١٩٥٨	
٣٠٤٩	٤٩٢٩	١٩٥٩	
٣٥٧٨	٥٧٤٥	١٩٦٠	
٤٩٥٨	٦٥٢٨	١٩٦١	(٢) امتحان الدخول للمدارس الوسطى (بنين) .
٨٢٨٩	١٦٢٠٠	١٩٥٦	
٩٦٥٣	١٧٤١٥	١٩٥٧	
١٠٩٧٨	١٨٧٤٠	١٩٥٨	
١٥٢٦٣	٢٢٤١٥	١٩٥٩	
١٤٧٥٨	٢٧٩٠٠	١٩٦٠	(٣) امتحان الدخول للمدارس الثانوية (بنات) .
١٥٢٢٧	٣٠٤٥٦	١٩٦١	
٢١٩	٣٨٢	١٩٥٧	
٢٨٥	٤٨٥	١٩٥٨	
٤١٥	٨٠٠	١٩٥٩	
٥٥٦	٩٧٥	١٩٦٠	(٤) امتحان الدخول للمدارس الوسطى (بنات) .
٨٩٥	١٣٧٥	١٩٦١	
٩٣٩	٤١١١	١٩٥٧	
١٤٤٢	٥٧٦٥	١٩٥٨	
١٨٠٠	٧٢٣٠	١٩٥٩	
٢٠٥٢	٧٤٣٩	١٩٦٠	(٥) الخدمة المدنية .
٣٧١٥	٨٨٩٠	١٩٦١	
٢٢٢	٩٣٧	١٩٥٦	
١٥	٤٥١	١٩٥٧	
١٣٩	٤٢٤	١٩٥٨	
٩٤	٤٩٦	١٩٥٩	
٢٦٨	٥٥٥	١٩٦٠	
٢٠٥	٧٦٨	١٩٦١	

- ٦ - امتحان العربى للأجانب والجنوبيين - وتقدم له ٤٧٢ طالبا عام ١٩٦١
- ٧ - امتحان المحاسبين القانونيين - وتقدم له ٦٣ طالبا عام ١٩٦١
- ٨ - امتحان الشهادة العامة - جامعة لندن - وتقدم له ٥ طلبة عام ١٩٦١
- ٩ - امتحان درجات جامعة لندن - وتقدم له ٥ طلبة عام ١٩٦١
- ١٠ - امتحان غرفة لندن التجارية - وتقدم له ٦ طلبة عام ١٩٦١
- ١١ - امتحان جمعية المعلمين - وتقدم له طالب واحد عام ١٩٦١
- ١٢ - امتحان معهد الراديو البريطانى - وتقدم له طالب واحد عام ١٩٦١
- ١٣ - امتحان حسابات التأمين والأعمال - وتقدم له طالب واحد عام ١٩٦١
- ١٤ - امتحان الكفاءة فى الدين المسيحى - وتقدم له ٤ طالبات عام ١٩٦١
- ١٥ - امتحان السكرتيرين للهيئات السكرتارية بلندن - وتقدم له طالبان
- اثنان عام ١٩٦١

اجتماع مجلس الامتحانات :

يجتمع مجلس الامتحانات مرة فى كل عام ، ويحضر هذا الاجتماع مندوب من هيئة امتحانات كمبردج ، ليمر المجلس بأرائه فيما يتعلق بالمسائل المعروضة للبحث ، ولأخذ قرار فيها ، ويعقد الاجتماع عادة فى أوائل نوفمبر .

تعليم الكبار

لا تقتصر جهودات وزارة المعارف على التعليم المدرسى المنتظم ، بل تتعداه الى محيط التعليم العام خارج المدرسة . والغرض من ذلك هو أن تتيح الوزارة الفرص للذين لم تمكنهم ظروفهم من الالتحاق بالمدارس المنتظمة والذين عاقبتهم ظروفهم من الاستمرار فى مواصلة دراساتهم المدرسية لينالوا قسطا من التعليم أو ليواصلوا دراساتهم الى مستوى معقول يمكنهم من الحياة الكريمة .

ومن هذه الأوجه تعليم الكبار ونشر المجلات والكتب الثقافية العامة للكبار والصغار وفتح المكتبات المركزية وأندية الصبيان .

تعليم الكبار :

١ - شمل التوسع أيضا قسم تعليم الكبار وهو يعتبر جزءا هاما لمواصلة التعليم بعد ترك المدرسة . يهدف لتهيئة البيئة الصالحة لخريجي المدارس الأولية ، ويساعده فى تضييق الهوة التى تفصل بين الأبناء الذين تلقوا تعليمها

مدرسيها منتظما ، وبين آبائهم الذين لم تسعفهم الظروف بتلقى التعليم في الصغر . كما وأنه يهدف الى اعطاء المواطنين والمواطنات الكبار قدرا من المعرفة يمكنهم من التفاعل مع الظروف الجديدة ليصبحوا مواطنين صالحين وليستركوا اشتراكا ايجابيا في تقدم مناطقهم وبالتالي وطنهم .

٢ - ومنذ أن نال السودان استقلاله لقي تعليم الكبار عناية خاصة اذ استجلبت الوزارة ثلاثة من الخبراء العاملين من هيئة اليونسكو ليشتركوا معنا في التخطيط له وتدريب ضباطنا المسؤولين هنا في هذا المضمار كما اوفدت الوزارة بعثات عدة لمختلف أقطار العالم لدراسة هذا النوع من التعليم ليتمكنوا من تطويره . كما وأنها افتتحت مركز تدريب لتنمية المجتمع في شندى بمعاونة اليونسكو لتدريب ضباط تعليم الكبار وضباط نحو الامية والمرشدين وغيرهم من الذين يعملون في حقل تنمية المجتمع حتى يلتموا بفلسفة التربية الأساسية ومجالاتها وأساليبها وليجدوا فرصة التدريب الفنى في بيئتهم المحلية وذلك تمهيدا لنشر تعليم الكبار وتنمية المجتمع في كل أجزاء القطر والقيام بعمل مثمر في ميدان الانعاش الاجتماعى وتطوير الريف السودانى .

وقد بدأ معهد التنمية الاجتماعية تحت إدارة خبير منتدب من هيئة اليونسكو عمله فى أول أغسطس عام ١٩٦٠ وهو يضم ثلاثين من مدرسي المدارس الأولية الذين قضوا خمسة أعوام فى التدريس فى المدارس الأولية وقد تلقوا تدريبا نظريا وعمليا فى مكافحة الامية والخدمات المكتبية والاقتصاد الريفي والتغذية والزراعة والصحة والتعاون وعلم الاجتماع الريفي وسيكولوجية الكبار والأعمال اليدوية والريفية وغيرها من الأشياء التى تهدف الى ترقية المجتمع .

لقد افتتح هذا المركز رسميا معالي السيد الرئيس الفريق ابراهيم عبود فى شهر أبريل من هذا العام ابان زيارته الكريمة التى قام بها للمديرية الشمالية .

اتمت الدفعة الأولى من مدرسي المركز تدريبها وقد عين من بينهم خمسة عشر مدرسا وهم يعملون الآن بقرى مركز ريفى شندى وقد استقبل المركز الفوج الثانى من المدرسين الذين بدأوا تدريبهم فى شهر أغسطس من هذا العام .

٣ - أما فى ميادين العمل هنا فقد تضاعف عدد الضباط فى الجزيرة والقاش مما كان عليه قبل الاستقلال وفى العام قبل الماضى فتح مركز جديد فى أبى قوثة فى النيل الأبيض أما فى هذا العام فقد فتح مركز جديد بالمناقل وقد زاد عدد المرشدين بالجزيرة حتى شمل نشاطهم كل مناطق الجزيرة وقد افتتح فى هذا العام مركزان للإرشاد النسائى بمنطقة القاش والنيل الأبيض .

لقد أوفدت الوزارة ثلاث مرشحات لنيل تدريب فني بمركز التريسة الأساسية بـسرسالين وسوف يساعد ذلك لاشك في ترقية البيت السوداني .

٤ - هذا ما كان من نشاط تعليم الكبار في مجتمعاتنا الريفية . أما المدن فقد أعدنا لها برامج تعليمية جديدة تخص العمال وذوي الحرف وقد بدأ النشاط بالمدين الثلاث أما في هذا العام فقد شمل النشاط مدن السودان الأخرى كمدينة بورتسودان وعطبرة ومدني والأبيض .

بدأنا منذ عام ١٩٥٩ بنشاط تعليم العمال بالمدين الثلاث وقد عقدت فترة دراسية لفصل تخصص في مدينة الخرطوم لمدة ستة أسابيع ، أقيمت فيه المحاضرات العامة عن اقتصاديات السودان بتوسيع .

وعندما انتهت الفترة الدراسية ، فتحت فصول في المدين الثلاث للثقافة العامة بلغ عددها أحد عشر فصلا وكذلك تم الاتصال بنظام المدارس الثانوية في كل من عطبرة وبورتسودان والأبيض ومدني ليقوموا بالإشراف على تعليم العمال في تلك المدين وفتحت فصول ليلية في الأندية الثقافية والمدارس الثانوية وبالفعل فتحت ثلاثة فصول في مدني . هذا ونأمل أن تتسع الحركة اتساعا كبيرا بأنحاء القطر .

٥ - أما في مجال مكافحة الأمية وهو عمل ضروري وهام بالنسبة لقطرنا عامة وبالنسبة للمواطنين خاصة إذ أنه يزيل مركب النقص عند الأميين ويفتح أمامهم آفاقا جديدة وأمل في التقدم إلى الأمام ، فقد ضاعفنا الجهود وزدنا عدد الضباط التابعين للوزارة وبلغ مجموع من يعملون في هذا المضمار الآن ٨٧ ضابطا ١٢ منهم موظفون فنيون من قبل وزارة المعارف والبقية من قبل السلطات المحلية . وقد بلغ مجموع المنتسبين في فصول محو الأمية في سنة ٥٦/٥٥ سبعة آلاف بينما بلغ في سنة ٥٩/٥٨ ثلاثين ألفا . وفي عام ٦٠/٥٩ بلغ عدد فصولنا ١٢٠٠ فصلا تضم ٣٦٠٠٠ وقد وصل عدد الفصول لعام ٦١/٦٠ ١٥٠٠ فصل أما في هذا العام فقد بلغ عدد الفصول ١٧٣١ فصلا تضم ما يزيد على خمسين ألفا من المنتسبين من بينهم ١٦٦٠٠ امرأة . ويعمل ضابط محو الأمية في إنشاء مكاتب في القرى لتوصيل المادة المقررة لأكبر عدد ممكن من قرى السودان . وتعزيزا لها فقد ضاعفنا ميزانية مكافحة الأمية في هذه السنة حتى نتمكن من إعطاء الفرصة لأكبر عدد ممكن من المواطنين ليمحو أميتهم .

وهناك مجال آخر هام في تعليم الكبار هو أندية الصبيان وقد بلغ عددها اليوم عشرين ناديا وغرضها أن تهيب للصبيبة الذين لم يتمكنوا من مواصلة تعليمهم إلى ما فوق الأوليات مكانا وجوا تعليميا صالحا تحت إشراف ضباط مدربين تدريباً فنيا في هذا المضمار حتى يجتازوا مرحلة السن الخطرة .

مدارس الأمهات الليلية :

يعمل قسم تعليم البنات كذلك على توصيل المعرفة الى الأمهات والبنات الكبيرات اللاتي لم يجدن حظا من التعليم فيما مضى وذلك بفتح المدارس الليلية التي بدىء بتجربتها أولا بأمر درمان ثم اتسع المشروع وشمل مدن العاصمة وتعداها الى بعض المديرية الأخرى . ويتلخص عمل هذه المدارس الليلية في تعليم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب والخطاطة والتفصيل واستعمال ماكينات الخياطة وقراءة الكتالوجات وفي مدارس القرى تجد دروس التدبير المنزلى عناية خاصة بالاضافة الى ذلك فهناك محاضرات دينية واجتماعية أسبوعيا .

وقد بلغ عدد فصول هذه المدارس - خلال السنوات الثلاث الماضية ٣٨ ، وعدد المنتسبات اليها ٢٩٤١ امرأة .

معسكرات العمل الدولية :

استكمالا لرسالة التنمية الاجتماعية يسهم تعليم الكبار في معسكرات العمل الدولية وفكرة معسكر العمل ليست بجديدة على السودان فقد عرفته البلاد منذ القدم باسم « النفير » وان كانت الفكرة الجديدة تمتاز بنظرتها القائمة على أساس التعاون الدولي . وهي تهدف الى ائاحة فرص الاختسلاط بين شعوب العالم لتقوية أواصر المحبة والصداقة . هذا وقد أقام تعليم الكبار معسكرين ناجحين بالتعاون مع منظمة آبال السويدية وبعض الجهات الحكومية الأخرى فبنى المعسكر الأول مدرسة للبنات بمجلس ريفي المدينة . وبنى المعسكر الثانى دار لرعاية الطفولة والأمومة بأروما . كما أننا نعد العدة الآن لقيام معسكر ثالث بمنطقة ريفي شندى ، فى شتاء هذا العام ، وما يثلج الصدر أن الفكرة قد أثمرت وكان من نتائجها أن ألف المواطنون فكرة العمل التطوعى الجماعى . وأقبلوا عليه فعلا ببعض المناطق فى أنحاء القطر .

بعثات ومؤتمرات :

أما فى مجال التدريب فقد عاد هذا العام أحد موظفى الوزارة من بيروت حيث تلقى تدريباً فى مجال تعليم الكبار لمدة عام . كما قد بارح اثنان من موظفى هذا القسم السودان للدراسة بسررس الليان لمدة عام . وهذا وقد اشترك اثنا عشر من موظفى تعليم الكبار فى مؤتمر خريجي مركز تنمية المجتمع للعالم العربى الذى عقد ببيروت وقد كان للسودانيين دور قيادى بارز فى المؤتمر .

* *

مصلحة الآثار

أنشئت مصلحة الآثار السودانية في ١٩٥٥ وكان المسئول عنها مساعد مدير المعارف آنذاك وكانت عبارة عن غرفة يعرض فيها نصيب السودان من آثار الحفريات التي كانت تقوم بها بعثات أجنبية وفي عام ١٩٣٩ عين لها محافظ للآثار يساعده في العمل موظفون في أوقات فراغهم وفي ذلك العام أضيفت إلى مصلحة المعارف رسمياً وأصبحت مصلحة قائمة بذاتها تسمى مصلحة الآثار السودانية وهي مسئولة عن كل الآثار في أنحاء القطر ولها الآن خمسة متاحف هي : متحف الآثار ومتحف الاثنوغرافيا بالخرطوم ومتحف بيت الخليفة بأب درمان ومتحف مروي ومتحف وادي حلفا وتقوم هذه المصلحة بكل أعمال الصيانة والبحث العلمي فيما يتعلق بالآثار المحفوظة والمنتشرة في أرجاء القطر ويعتبر مدير الآثار مسئولاً لدى مدير المعارف .

وقد عينت لجنة للآثار والمتاحف بواجبات محددة أهمها وضع الميزانية والإستشارة قبل منح أى رخصة للحفر أو الاستكشاف وهي التي تقدم التوصيات فيما يتعلق بالسياسة العامة لهذه المصلحة لوزير المعارف .
يعين مجلس الوزراء أعضاء هذه اللجنة برئاسة مدير المعارف وسكرتارية مدير الآثار بحكم منصبيهما .

١ - أعمال مصلحة الآثار :

تقوم مصلحة الآثار بالحفريات وجمع الآثار والمحافظة على التراث القومي وعرضه عرضاً لائقاً في المتاحف .

٢ - كما تقوم بالأبحاث الأثروبولوجية وتسجيل العادات والأساليب التقليدية لسكان السودان وتسجيل الأغاني والموسيقى للقبائل السودانية وجمع الأدوات المحلية التي تستعمل في الأغراض اليومية في متحف الاثنوغرافيا .

٣ - حفظ السجلات ونشر نتائج الأعمال الأثرية في مجلات وكتيبات دورية .

٤ - تمثيل السودان في المؤتمرات الدولية المتعلقة بالآثار والمتاحف والاثنوغرافيا .

الاثنولوجيا :

لقد قام خبير الأجناس هذه المرة بالعمل في المركز الشرقي للمديرية الاستوائية وقد تمكن من دراسة أهم قبيلتين هما قبيلة الدونقا وقبيلة اللونقرم (بويما) وكنتيجة لهذه الدراسة أمكن جمع ما يقرب من ٣٥٠ قطعة تمثل أوجه هياكلهم المختلفة كما أمكن التقاط أكثر من ١٠٠٠ صورة فوتوغرافية وفوق ذلك

ذلك فقد تم التسجيل على أشرطة التسجيل للنواحي المختلفة التي تمثل ثقافة هاتين القبيلتين من موسيقى وأقاصيص وحقائق عن الثروة الحيوانية وعلاقتها بالزواج وصلة القرابة بالإضافة الى بعض الحقائق المتعلقة بالتداخل القبلي وأثره على عادات كل قبيلة وقد قام الخبير بترجمة وتدوين كل المواد المسجلة بجانب مذكراته الأخرى .

المسح الجوي للآثار :

صادقت سلطات منظمة اليونسكو على اعارة أحد خبراءها لكى يتولى تفسير الصور الجوية التي تم أخذها فى المنطقة التي ستغمرها مياه السد العالى وبمساعدة هذا الخبير الذى استأنف عمله فى الرابع من أبريل ١٩٦٠ تمكنا من اتمام خريطة المنطقة المذكورة .

المسح الأثرى :

تمكنت مصلحة الآثار من مساحة الضمفة الغربية للنيل ما بين فرص وبوهين مسحا أثريا بمساعدة خبيرين من خبراء اليونسكو .

انقاذ آثار النوبة :

لقد شهد عام ١٩٦٠/١٩٦١ نشاطا واضحا واهتماما ملحوظا من قبل الحكومة والهيئات الدولية لانقاذ آثار النوبة فى المناطق التي ستغمرها مياه السد العالى وفيما يلى بيان موجز لأهم ما اتخذ فى هذا السبيل .

قرار اليونسكو :

استجابة للرغبة المشتركة بين حكومة جمهورية السودان وحكومة الجمهورية العربية المتحدة أصدر المجلس التنفيذى لمنظمة اليونسكو قرارا فى ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٨ للقيام بحملة عالمية موحدة لانقاذ آثار النوبة فى السودان وفى الجمهورية العربية المتحدة .

ونجحت المنظمة فى تكوين لجنة أعضاؤها من العلماء ورجال المال العالميين لتنظيم هذه الحملة للحصول على المعونات المالية والخدمات والخبراء . وقد تفضل جلالة الملك جوستاف السادس ملك السويد مشكورا بقبول منصب الرئاسة للجنة الأمناء وقد ضمت هذه اللجنة عددا من رؤساء وملوك وملكات الدول المختلفة .

وفيما بعد تعين الأمير صدر الدين أغا خان مستشارا خاصا لمدير عام منظمة اليونسكو فى كل ما يتعلق بهذه الحملة .